الاشتقاق الدلاليّ في نظريّة "معنى- نصّ"
مدخل إلى حوسبة اللغة العربيّة[1]

أ.د.عزالدين المجدوب
أ.د.علي ابراهيم السعود
د. ناصر الحريص
جامعة القصيم المملكة العربيّة السعوديّة.
كلّيّة اللغة العربيّة والدراسات الاجتماعيّة.

موجز البحث
يهدف هذا البحث إلى تقديم نظريّة "**معنى- نص**" للعالم إيغور ملشوك من خلال مفهوم الاشتقاق الدلاليّ. وقد بدأنا بالأسس المعرفيّة والمنهجيّة التي انبنت عليها هذه النظريّة، وحللنا نظريّة العلامة اللغويّة فيها، وما ترتّب عنها من تدقيق لمفهوم الكلمة وضبط لمكوّنات البطاقة المعجميّة أساس القاموس المحوسب. ثم عرضنا بشكل مفصّل الوظائف المعجميّة التي قنّن بها ظواهر التوارد المعجميّ في عامّة الألسنة البشريّة . وختمنا بالآفاق التي تفتحها للدراسات العربيّة.
الكلمات المفاتيح: ملشوك. معنى نص ـ كلمة ـ وظائف معجمية ـ توارد معجميّ ـ قاموس محوسب.

Résumé
Ce travail a pour but de présenter la théorie "Sens-Texte" à travers la notion de dérivation sémantique. Il comporte cinq parties :1-les fondements épistémologiques de la théorie Sens-Texte 2- les notions opératoires qui remplacent le terme *mot* jugé ambigu 3-Les domaines de la fiche lexicographiques 4- la liste des fonctions lexicales 5-Les horizons de recherche pour la linguistique arabe.
Mots-clefs : Mel'·cuk, Sens-Texte, mot, fonctions lexicale , cooccurence.

Abstract
The aim of this paper is to provide an introduction to the Meaning-Text theory (MTT) that was put forward by ·Zolkovskij and Mel'·cuk (1965, 1967). The paper focuses mainly on the concept of Semantic Derivation It starts first with its fundamental postulates that MTT are characterized by, and then analyses the theory of Linguistic Sign, and its role in specifying the concept of word, and defining the components of lexical card; the basis of computational dictionary. Having done that, the paper turns to show in details the Lexical Functions codified the phenomena of collocation in most human languages, and finally the paper concludes with a set of prospects that the Lexical Functions opens for the Arabic studies.
Key words: Mel'·cuk , word, Lexical Functions, computational dictionary.

---

[1] . يشكر المؤلّفون جامعة القصيم لتشجيعها هذا البحث وتدعيمها له أدبيّا وماديّا.

1. المقدمة

تمثّل نظريّة "**معنى- نصّ**" للعالم الروسيّ إيغور ملشوك نظريّة علميّة جديدة وذات صدى علميّ متزايد ومعتمدة عالميّا، حيث خصّصت جامعة مونريال لها مركز بحث يحمل عنوان « مرصد نظريّة معنى- نص»، وسخّرت لها كفاءات عالية في اللسانيّات والحوسبة والرياضيّات لتطوير قواعد نصيّة لألسنة مختلفة وبناء معاجم قابلة للحوسبة وبناء برمجيّات في مجالات محدودة تساعد على الترجمة الآليّة. وهي تشمل اليوم مظاهر من ألسنة عديدة أهمّها اللسان الفرنسيّ والانغليزيّ والروسيّ وتوسّعت لتشمل الاسبانيّة والبرتغاليّة والكوريّة. ونحن نرمي إلى التعريف بهذه النظريّة من خلال التركيز على مفهوم الاشتقاق الدلاليّ الذي يمثّل المفهوم المركزيّ لهذه النظريّة وجانب الإضافة فيها وما تعلّق به من مفاهيم مثل مفهوم الوظيفة المعجميّة. وسنبدأ بعرض يقدّم سياقها التاريخيّ وروّادها وفرضيّاتها المنهجيّة واللغويّة الأساسيّة ثم نتناول الوظائف المعجميّة التي تمثّل الجانب التطبيقيّ لمفهوم الاشتقاق الدلاليّ ونختم بالآفاق التي تفتحها في وصف العربيّة وقراءة تراثها اللغويّ .

2. أسس نظريّة معنى– نص

وضعت أولى لبنات نظريّة معنى- نص في السنوات الستين أي حوالي 1960 بموسكو بالاتحاد السوفياتيّ سابقا من قبل ثلاثة باحثين روس هم على التوالي ألكسندر ك. زلوفسكي Alexandr K. Zlovkj وإيغور ملتشوك Igor Melčuk ويوري أبريجان Juri.Apresjan (انظر Anne-Laure Jousse,2010,69) في سياق السباق العالميّ على تطوير الترجمة الآليّة. ونجد عرضا لأصولها النظريّة ومبادئها في مظانّ متعدّدة منها: إيغور ملتشوك بالاشتراك (انظر Mel'čuk I., Clas A. et A. Polguère 1995/2010) وفي الدرس الافتتاحيّ الذي ألقاه ملشوك بالكوليج دي فرنس (Igor Melčuk,1997) وفي المجلد الأوّل من كتاب «الكلمة: درس علم الصرف العامّ» (I. Mel'čuk 1993-2000) و ياسمينا ميليزيفيتش (انظر Jasmina Milicevič 2006) و ألان بولغار (انظر Alain Polguère 1998,2009) وفي سيلفان كاهان (Sylvain Kahane 2001)

1.2 مادّة العلم: الكلام والفهم ومهارة الشرح

تنطلق نظريّة **معنى- نص** من ثلاثة معطيات اختباريّة تتّخذها سمة مميّزة

للملكة اللغويّة؛ وهي قدرة كلّ متكلّم بالسليقة على إنجاز نشاطين متكاملين هما الكلام والفهم بالاعتماد على مهارة أساسيّة تجمع بينهما: هي الشرح والتفسير.

1.1.2 الكلام

هو التعبير عن معنى ما، يريد المتكلّم إبلاغه باللفظ الذي يختاره ويكون مناسبا لمقاصده في حدث قول معيّن. ويعني هذا المعطى أنّ المتكلّم قادر على الربط بين معنى محدّد وعدد كبير من النصوص التي يمكن أن تلائمه وأن يتخيّر من بينها أليقها. يحمل ملتشوك كلمة نصّ محملا خاصّا يأخذه عن لويس هيلمسليف (عزالدين المجدوب, 1998, 93) ويوضّحه في التعريف التالي:

«لا يعني لفظ النصّ عندنا خطابا منظّما بالمعنى الذي تطلقه عليه النظريّات السرديّة أو نحو النصّ وإنما نطلق مصطلح نصّ على الجانب الخارجيّ الفيزيائيّ لكلّ تجلّ من تجلّيات النشاط اللغويّ وبناء على ذلك نطلق مصطلح النصّ على الدال الخاصّ ببدائل اللفظم من قبيل الضمائر المنفصلة والمتّصلة وعلى الصيغ المختلفة المتصرّفة عن اسم أو فعل وعلى الجمل وعلى بداية الفقرة كما نطلقه على القصّة والرواية» (بالفرنسية ملتشوك1993,مجلد1, 42)

لننطلق من السند المنطوق من الأحجية المعروفة التالية إطارا عاما:

(1) **طرقت الباب حتى كلّ متني فلما كلّ متني كلّمتني .**

ولنفترض أنّنا نريد التعبير عن جزء من معنى هذه الأحجية مضمونه <**حصل كلام منها إليّ عندما تعبت**> . إنّ أيّ متكلّم بالعربية يمكنه أن يعبّر عن ذلك بقول من الأقوال التالية دون أن تكون القائمة محصورة:

(2) لمّا حصل منها كلام تعب متني.
(3) لما توجّهت بالكلام إليّ لم أعد أقوى على رفع يدي.
(4) أجابتي بعد إرهاق.
(5) لم تسعفني بالردّ إلا بعد تلكّؤ.
(6) لم تردّ عليّ إلا بعد أن طال انتظاري على الباب.
(7) لم تخرج من صمتها إلا بعد أن كدت أيأس من جوابها.

ولا ينكر أحد أنّ التصرّف في التعبير عن هذا المعنى شاهد على امتلاك للعربية وجزء منها.

2.1.2 الفهم

هو قدرة المتكلّم على فهم نصّ ما يقع بين يديه. وذلك بأن يدرك جلّ

المعاني التي يمكن أن يحملها النصّ، أو على الأقل عددا كبيرا منها، وأن يختار أليق ما يوافق حدث القول الذي ينجزه في المقام الذي يتنزّل فيه. ونمثّل لذلك بسلسلة الأصوات التالية [kallamatnii] التي هي جزء من ملفوظ الأحجية السابقة.

تفترض هذه النظريّة أنّ المتكلم قادر نظريّا على أن يقرن بين سلسلة الأصوات التي يسمّيها ملشوك نصّا وسلسلة من المعاني الكثيرة التي لا يتناهى لها عدّ وتمثل قدرته على تأويل هذا اللفظ وتحديد المعاني التي يمكن أن يحتملها مظهرا من مظاهر ملكته اللغويّة. ولا ينكر أحد أنّ سلسلة الأصوات المتعاقبة [kallamatnii] تحتمل على الأقلّ معنيين من مجموعتي المعاني التالية :

(8) [كلّمتني] ومعناها (توجّهت لي بالكلام)،(حادثتني)،(سلّمت عليّ)، (عرضت عليّ مشكلتها)، (حذّرتني)، (لامتني)،(لفتت نظري)

(9) (تعب متني)،(آلمني متني)،(لم أعد أطيق)،(نفذ صبري) (بقيت أنتظر طويلا)

وذلك يعني أنّ المتكلّم يدرك القوّة الاحتماليّة للنصوص ويقدر على تعيين المعنى الموافق لمقامه ورفع اللبس أو الغموض الذي يكتنف القول. وبناء عليه نفترض أنّ هذا النصّ [**لما كلّ متني كلّـمتني** lammakallamatnikallamatnii] يمكن أن يفيد على الأقل أحد المعنيين التاليين :

(10) (حين كلّمتني المرأة الأولى) (كلّمتني المرأة الثانية)

(11) (حين تعب كتفي كلّمتني المرأة)

3.1.2 مهارة الشرح والتفسير

وهو يتيسّر له ذلك بفضل مهارة طبيعيّة هي مهارة الشرح والتفسير وهي معطى ثالث ملازم للمعطيين السابقين وسيكون لهذه المهارة دور منهجي مركزي في صياغة هذه النظريّة .

2.2 موضوع العلم :المنوال

تهدف النظريّة إلى صياغة منظومة من القواعد الصريحة التي تضبط صور التطابق بين المعاني والنصوص التي يقيمها المتكلّمون بين هذين المستويين بفضل مهارة الشرح والتفسير. ويحتذي ملشوك في هذا المنحى المنهجيّ شومسكي والمدرسة التوليديّة عامّة (Chomsky Noam: 1957) وهو يسمّي منوالا هذه المنظومة الصريحة من القواعد التي تشتغل اشتغالا حرفيّا بالمعنى الرياضيّ للكلمة. ويحسب لملشوك توضيح مفهوم المنوال وبيان منزلته من العمل العلميّ وتفصيل الصور والأصناف التي يتجلّى فيها. وهو يتبنّى تصوّر العلم وشروطه في العصر الحديث على النحو الذي ضبطه غاليلي

وجسّمه علم الفيزياء واعتمدته سائر العلوم الصحيحة في العصر الحديث ومحصّله أن جوهر العمل العلميّ يتلخّص في صياغة مناويل صريحة مصوغة صياغة رياضيّة منطقيّة (Melčuk,1997, 2)[1]

1.2.2 المنوال التوليديّ

إنّ إقرار مفهوم المنوال في البحث العلميّ وفي البحث اللسانيّ لا يعني تماثل المناويل؛ بل إنّها يمكن أن تتّخذ تجليات متنوّعة من مدرسة إلى أخرى. وقد تختلف مكوّناتها حتى داخل المدرسة الواحدة. وإذا انطلقنا من المدرسة التوليديّة لاحظنا أن مراحلها الخمس أثمرت خمسة مناويل مختلفة، وإن كانت المنطلقات الأساسيّة للمدرسة لم تتغير جوهريّا (مصطفى غلفان, 2010, 109 و 195)

إذا انطلقنا مثلا من منوال (Chomsky Noam 1965) باعتباره ممثّلا لهذه المدرسة، ألفيناه يقوم على المبادئ التالية:

- صحّة مقارنة توليد الجمل في الألسنة البشرية بالجمل أو العبارات التي يولّدها نظام من القواعد الرياضيّة ولذلك تتمثّل مهمّة المنوال في حصر التوليفات الصحيحة وفصلها من التوليفات غير المستقيمة؛
- استقلال البنية التركيبيّة و أولويّتها على البنية الدلاليّة ولذلك كانت الجملة هي محطّ اهتمامه الأساسيّ ومدخله للدراسة اللغويّة؛
- الكشف عن بنية الجملة وكيفيّة تكوّنها ومستويات تركيبها هو مهمّة المنوال التوليديّ؛
- حياد المنوال التوليديّ بالنظر إلى وجهة نظر المتكلّم ووجهة نظر المخاطب و أنّه لا يتبنى أيّا منهما (وهو ما كان محلّ دحض من قبل الدلالة التوليديّة (Rastier François, 1987,214).

2.2.2 منوال معنى- نصّ

أمّا منوال نظريّة **معنى– نصّ** فهو منوال وظيفيّ يركّز على صياغة منظومة قواعد تحاكي بالمعنى الرياضيّ للكلمة اشتغال اللسان الذي يدرسه وهو يعرّفه على النحو التالي :

«يعتبر س منوالا وظيفيّا لـ ي إذا كانت س منظومة من التعابير الرمزيّة التي ابتدعها الباحث للكشف عن اشتغال الكيان ي الذي يدرسه» (ملتشوك,3,1997)

---

[1] نستعمل كلمة المنوال لترجمة مصطلح modèle وهو مفهوم مركزيّ في نظريّات المعرفة الحديثة وكثيرا ما تجري ترجمته بنموذج ونمذجة وقد عدلنا عنه لأن كلمة نموذج تدلّ في الآن نفسه على نسخة من منوال وعلى المنوال الذي صيغت على مقتضاه

ويطمح أن يكون منوالا شاملا لجميع مستويات اللسان ولا يعتبر نفسه نظريّة جزئيّة لصعيد محدّد منه.

يتكوّن منوال **معنى- نصّ** من أربعة مكوّنات توافق فروع الدراسة المتعارف عليها في البحث اللغويّ وهي الدلالة والإعراب (syntax) والصرف ثم الفونولوجيا ويتبنّى من جهة ثانية تمييزا آخر جاريا بين اللسانيّين وهو التمييز بين المستوى السطحيّ والمستوى العميق فيستثني منه قسم الدلالة ويعتمده في الثلاثة الفروع الموالية أي الإعراب والصرف والأصوات. ويرتّب مراتب المنوال سبع مراتب تبدأ من التمثيل الدلاليّ الذي يمثّل دخل المنظومة (input) وينتهي بالأصوات التي تمثّل خرجها (output) [على نحو ما يكون في برمجيّة من برمجيّات] فيكون لنا الترتيب التالي :

1- مستوى التمثيل الدلاليّ أو المعنى الذي يريد المتكلّم إبلاغه
2- مستوى التمثيل الإعرابيّ العميق
3- مستوى التمثيل الإعرابيّ السطحيّ
4- المستوى الصرفيّ العميق
5- المستوى الصرفيّ السطحيّ
6- المستوى الفونولوجيّ العميق
7- المستوى الفونولوجيّ السطحيّ [أي مستوى النصوص]

لا يتّضح اشتغال منوال **"معنى– نصّ"** إلا بعرض المصادرات التالية:

أ- تصوّر نظريّة للسان:

اللسان هو نظام محدود من القواعد يصف بدقّة مطابقات correspondances متعدّدة بين مجموعة من المعاني لا حصر لها قابلة للعدّ ومجموعة [أخرى من النصوص لا حصر لها وقابلة للعدّ].

تمثّل النصوص بالكتابة الفونولوجيّة لأن النصّ في هذه النظريّة يقصد به الأصوات[1]. وأمّا التمثيلات الدلاليّة، فتكتب بنظام كتابة منطقيّة تكون ملائمة للسان الموصوف وتمثّل مدخل منوال **"معنى– نصّ"**.

ب- توجيه الوصف انطلاقا من جهة المتكلّم

لئن كانت النظريّة تقرّ أنّ الانطلاق من النصّ إلى المعنى مكافئ شكليّا لحصيلة الانطلاق من المعنى إلى النصّ، فإنّها تختار انطلاق الوصف من

[1] انظر الإحالة 1

وجهة نظر المتكلّم، أي من المعنى إلى النصّ. ولذلك سمّت نفسها نظريّة **"معنى– نصّ"**. ولمّا كان علم الحوسبة يميّز في بناء البرمجيّات بين التأليف والتحليل، فإنّ النظريّة بنت منوالها من وجهة نظر التأليف (synthesis) لا التحليل (Analysis).

ج- الكلمة والجملة

تفترض هذه النظريّة مثل سائر النظريّات البنيويّة والتوليديّة على عكس ما قد يوهم به العنوان **"معنى– نصّ"** أن الجملة هي المجال الأقصى للدراسة اللغويّة، وأنّ دراسة تعاقب الجمل لا يدخل في مجالها بناء على تصوّر خاصّ بها للعلامة اللغويّة نعرض له لاحقا. وتمثّل الجملة إطارا لدراسة ترتيب الكلمات وقواعد الربط والمطابقة التي تنتظمها وخاصّة القيود المتحكّمة في تواردها معجميّا. أما دراسة الكلمة فتنحصر في التصريف والاشتقاق والتغيّرات الصوتيّة .

قد يبدو من هذا الإقرار النظريّ أنّ الوحدتين متكافئتان إجرائيا. غير أنّ ما يميّز هذا المنوال أنّه يوجّه الوصف اللغويّ وصناعة منظومة القواعد من الكلمة إلى الجملة على عكس كلّ النظريّات البنيويّة والتوليديّة السابقة التي كانت تنطلق من الجملة لتفضي إلى الكلمة، لأنه بالأساس نظريّة معجميّة تفترض أنّ وصف لسان ما وصفا علميّا صريحا يساوي بناء معجم صريح له تضبط فيه خصائص كل كلمة من كلماته وصفا موحّدا. وهو ما تقترحه النظريّة وبدأت بتطبيقه على الفرنسيّة و الروسيّة أو بعض الحقول المعجميّة بين ألسنة مختلفة. (Lidjia Iordanskaja, 2009).

د- من الكلمة إلى الوحدة المعجميّة

لقد كان لهذا الاختيار أهميّة نظريّة بالغة، ولعلّه فتح أبواب إضافة علميّة حقيقيّة وطريفة. فهي، في ما نعلم، أوفى نظريّة في الكلمة وأشملها عرضها ملتشوك في كتابه الكلمة (Melčuk 2000-1993). ونقدّر أنّه وضّح كثيرا من القضايا التي حيّرت اللسانيين منذ دي سوسير(Saussure,1916,171,185-188). وقد دعا التباس مفهوم الكلمة أندري مارتيني (Martinet A.,1960,114-118.) إلى الدعوة إلى التخلّي عنه. وهو ما حقّقه ملشوك الذي أعاد تعريف الكلمة، ووضع جهازا مفهوميّا صريحا يستوعب تنوّع تجليّات الكلمة في كافّة الألسنة البشريّة يضاهي في أهميّته وضع تروباتسكوي لنظريّة الصوتم، أي الفونيم . لذلك صار من الضروريّ تقديم نظريّة الكلمة كما أعاد صياغتها ملشوك وأسّس بها لمفهوم الوحدة المعجميّة.

3. نظريّة الوحدة المعجميّة ونظريّة العلامة اللغويّة

تمثّل هذه النظريّة من وجهة نظر صاحبها (Melcuk,1993,tome1;2-3) حوصلة تأليفيّة لأهمّ مكتسبات النظريّات اللسانية السابقة وإعادة صياغة لها ضمن إطار نظريّ واصطلاحيّ موحّد يضاهي ما صنعه نكولا بورباكي[1] (Bourbaki N.) في علم الرياضيات.

وتبدو لنا نظريّته في الكلمة إعادة صياغة لثلاثة روافد أساسيّة هي نظريّة العلامة عند دي سوسير ونظريّة لويس هيلمسليف (Louis Hjelmslev,1971,72) في شكل التعبير وشكل المضمون ونظريّة التعليق عند تنيار (Tesniere,1959,).

1.3 إرث دي سوسير وهيلمسليف

لقد أخذ من دي سوسير قوله إن اللسان مجموعة من العلامات تتكوّن من التحام دالّ ومدلول وطبّق هذه النظرة على الكلمة والعلاقات النحويّة فاعتبر أنّ الوظائف مثل الفاعليّة والمفعوليّة علامات لغويّة فيها دالّ ومدلول واعتبر «**المركب هو العلامة البسيطة أو الأوّليّة لمستوى إعرابيّ عميق يكون فيه المدلول العلاقة الإعرابيّة المعبّر عنها**» (Melcuk,1993,tome1;129) وبهذا الاعتبار تكون العلاقات النحويّة علامات لغويّة تشتمل على دالّ ومدلول. ويبدو جليّا أنّ انطلاقه من المعجم في وضع منواله هو الذي يفسّر هذا الموقف.

وقد حمله اختياره ذاك بصفة منطقيّة إلى تبنّي إعادة صياغة نظريّة العلامة اللغويّة التي أنجزها لويس هيلمسليف (Melcuk,1993,tome1;112) وخاصّة في تمييزه بين مادّة المضمون وشكل المضمون الذي ترتّب عنه اعتماده للتمييز بين المعنى والمدلول.

فالمعنى [اللغويّ] sens هوالثابت l'invariant أو العامل المشترك بين مختلف عمليّات الشرح والتفسير اللغويّة التي تقع في اللسان الواحد أو بين ألسنة مختلفة (Melcuk,1993,tome1;42). وأمّا المدلول [اللغوي] signifié فهو المعنى بعد أن تمّ تقطيعه في نظام لغويّ مخصوص والتحم بدالّ ضمن لسان ما.

لذلك يختلف المعنى عن المدلول. ألا ترى أن المدلول اللغويّ الذي يختصّ بدالّ ولفظ مختصّ به مثل ضمير المخاطب المؤنث في العربية «/**أنت**/» يتحقّق في الانغليزية بصفته معنى من معاني الضمير «/You/» و أن معنى (غير العاقل)

---

[1] نيكولا بورباكي هو اسم مستعار اتخذته مجموعة من علماء الرياضيات الفرنسيين لتقديم عرض موحد للنظريّات الرياضيّة بداية من 1935.

في العربيّة الذي هو معنى من معاني ضمير الغائبة المفرد «**هي**» يتحقّق في الانغليزيّة في مدلول لغويّ منفصل يعبّر عنه الدالّ «/IT/»

وأعاد اعتماد فرضيّة تناظر صعيد التعبير وصعيد المضمون واعتبر المعانم sème والصواتم الوحدات الدنيا لصعيدي التعبير والمضمون (Melcuk,1993,tome1,127). ولكنّه لم يساير صاحب نظريّة الغلوسيماتيك Glossematic في مسعاه لاختزال المعانم إلى عدد قليل وإنما وظّف هذا التمييز لضبط حدود الدراسة اللغويّة منهجيّا وتمييز الوحدات التي تكوّن علامة لغويّة من غيرها ويذكر في هذا الصدد اعتباره أنّ الجملة لا تمثّل علامة لغويّة لأنّها لا تتضمّن في بنيتها قيودا على توليفاتها.

غير أن ملشوك لم يكتف بإعادة ما قاله أسلافه في نظريّة العلامة وإنّما أعاد صياغتها وجعل منها كائنا لغويّا يتألّف من ثلاثة مكوّنات يحرص على الفصل المنهجيّ بينها.

وبدل أن تتكوّن العلامة اللغويّة من دالّ ومدلول قال إنّها تتكوّن من دالّ ومدلول وما يسمّيه قيود التأليف Syntactique[1] بل جعل قيود التأليف السمة المميّزة للألسنة البشريّة بالنظر إلى اللغات الرياضيّة والمنطقيّة (Melcuk,1993,tome1,125.) وهو يعرّفها على النحو التالي (المصدر نفسه,117):

"لا تصف قيود التأليف إلا الخصائص التوليفيّة التي تخصّ زوجا متكوّنا من «دالّ ومدلول» والتي لا يمكن استنتاجها لا من الدالّ ولا من المدلول".

لا تمثّل العناية بهذه القيود الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة أمرا جديدا على البحث اللغويّ، فهذا ما صنعه النحاة منذ القدم وأكّد أهمّيّته البنيويّون من خلال إلحاحهم على نسبيّة الألسنة البشريّة وتغيّر الوحدات فيها من حيث النظم الفونولوجيّة واختلاف أقسام الكلم وتنوّع وسائل الوسم اللغويّ للمقولات النحويّة. ولكنّ الذي أضافه ملشوك هو تبويب هذه الظواهر ضمن قسم خاصّ وبناء نتائج وتعميمات لم يسبق إليها.

تشمل قيود التأليفات المعلومات التي تخصّ:

1- قسم الكلام الذي تنتمي إليه الوحدة المعجميّة في لسان من الألسن وما تختصّ به من سمات تخالف بها نظيرتها في ألسنة أخرى. من ذلك أن مفهوم النفي يتحقّق في أغلب الألسنة بحرف أو أداة بينما يتحقّق في عدد قليل منها بفعل

---

[1] تجدر الإشارة إلى خطأ في ترجمة هذا المفهوم في (هلال بن حسن 38,2010,) حيث ينبغي ترجمة مصطلح syntactique بقيود التأليف لا بالإعرابية

مثلما هو شأن الفعل «ليس» في العربية.

2- تأليفات أقسام الكلم وهي أيضا من المتغيّرات حيث يصحّ دخول الفعل على الفعل في الفرنسيّة أو الانغليزيّة ويمتنع ذلك في العربيّة.

3- جنس الاسم من حيث التذكير والتأنيث وخاصّة المطابقات التي تكون للاسم مع متعلقاته سواء كانت اسما أو فعلا أو حرفا وهو من متغيّرات الألسنة. ومن شواهده حرف التعريف في الفرنسيّة الذي يتطابق مع الاسم في الجنس والعدد، بينما لا نجد ذلك في العربيّة ولا في الانغليزيّة وما دخل في هذا الباب من خصائص البناء والإعراب والعمل وحروف الجرّ.

4- ما يسمّيه وظائف معجميّة تجعل توليفات الوحدات المعجميّة مقيّدة بقيود معجميّة لا تفسّرها لا قيود الصرف ولا قيود الإعراب بل تقيّدها قوانين معجميّة سمّاها وظائف معجميّة.

ومحصّل هذا القول أنّ ملتشوك يرى أنّ القيود التي تفرض اعتباطيّا في الفرنسيّة خصائص حروف التعريف وتجعلها تطابق الاسم الذي تتعلق به في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث وتُـقيّدُ ظهور كلّ صنف منها بسياق صوتيّ أو صرفيّ مخصوص يناظرُ خصائصَ القيود التي تسلّط على توارد الوحدات المعجميّة التي تفرض على متكلّم العربيّة أن يقول **أدّى الصلاة وأتى إثما واقترف جريمة وأدّى اليمين وأدّى الواجب** ولا يقول أدّى جريمة ولا أدّى إثما.

إنّ القيود التي تتحكّم في توارد التعابير الاصطلاحيّة في الألسنة البشريّة التي تمثّل عبقريّة اللغة وتميّز المتكلّمين بالسليقة للسان ما المجيدين له من غيرهم تناظر عند ملشوك القيود الصرفيّة أو الإعرابيّة التي يخضع لها المتكلّم في مراعاة جداول البناء والإعراب في الاسم والفعل والمتصرّف وغير المتصرّف والإفراد والتثنية والجمع. لقد قام النحاة واللسانيّون بضبط هذه القواعد الصرفيّة والنحويّة التي تسيّر المعجم وميّزوا ضمنها بين المطّرد والشاذّ لكن لم يقم أحد بالمقارنة بين هذه الظواهر الصرفيّة والنحويّة والقيود المسلّطة على التوارد المعجميّ والتقريب بينها ضمن نظرة موحّدة وخاصّة لم يقترح أحد استيعاب هذه الظواهر المعجميّة المستعصية على الضبط في نظام من الثوابت صالح للانطباق على جميع الألسنة البشريّة .

وقد تسنّى له هذا التعميم بفضل تعميم مفهوم التعليق عند تنيار ويعني ذلك أنّه جمع كل ما تسمّيه نظريّة العلامة اللغويّة تحت عنوان الاعتباطيّة أو الاختلافات في تقطيع مادّة المضمون تحت عنوان واحد سمّاه قيود التأليف وأخضعه لثوابت سمّاها وظائف معجميّة وكانت هي إضافته

2.3 إرث تنيار: التعليق والنقل

لا يكتمل هذا العرض إلاّ بتوضيح الرافد الثالث وهو نظريّة التعليق التي صاغها لويس تنيار (Tesnière L. 1969).

لا تختلف نظريّة التعليق النحويّ عن نظريّة الإعراب والعوامل العربيّة بدليل أن كاهان يعتبر سيبويه (Kahane 2001;1) من رواد النظريّة السابقين لكن أول من اشتهر بها في العصر الحديث هو اللسانيّ الفرنسيّ لويس تنيار الذي كانت له الإضافات التالية :

- تمييز البنية الدلاليّة للأفعال في الفرنسيّة من بنيتها الإعرابيةّ. وتجسم ذلك في تمييزه بين المشاركين في الحدث (actant) وبين العلاقات النحويّة التي تكون بينهم وتتجسم في شكل البناء للفاعل أو البناء للمفعول
- تمييز البنية الإعرابيّة المجرّدة للجملة من تسلسل وحداتها خطيّا وقد تجلى ذلك في التمثيل بالتفريعات التي كان أوّل من استعملها
- قوله بظاهرة النقل (translation) ويعني بها نقل بعض أقسام الكلم أو المركّبات من بابها لتأدية وظائف في غير محلّها النحويّ الطبيعيّ. من ذلك تحويل جملة فعليّة إلى مركب إسمي صالح لشغل محلّ المبتدأ بعد إدخال أن المصدريّة عليه ومنها تحويل جملة اسميّة إلى نعت بعد إدخال اسم موصول عليها وجعلها صلة له. وتكمن أهميّة مفهوم النقل في لفت النظر إلى أنّ نفس المضمون الدلاليّ لعنصر معجميّ يمكن أن يصاغ في أبنية تركيبيّة متنوّعة ومختلفة وهو مظهر من مظاهر مهارة الشرح والتفسير ويمكن أن نعتبره كذلك لطابعه النظاميّ **اشتقاقا دلاليّا.**
- قوله إن الفعل هو الذي يتحكّم إعرابيّا في كلّ مكوّنات الجملة وأنّ الجملة تمثّل سلسلة من علاقات التبعيّة ماعدا العنصر المركزي الذي يتحكّم فيها وهو الفعل الذي يوجد في أعلاها.
- قوله إن التبعيّة التركيبيّة توافقها في العادة تبعيّة دلاليّة وأنّ الوظيفة النحويّة هي علاقة معمول بعامل وأنّ الجملة هي سلسلة من الارتباطات النحوية تنطلق من عامل على رأسها هو الفعل (Melcuk,2004;1)

لقد انطلق ملتشوك من مفهوم التعليق النحويّ عند تنيار وأفاد من مفهوم الفاعل الدلاليّ (actant) ليفترض أنّ ظاهرة التعليق ظاهرة مطّردة في كلّ مستويات الوصف اللغويّ وهي المستويات التالية فميّز بين: (1) التعليق على المستوى الدلاليّ، (2) والتعليق على المستوى الإعرابيّ، (3) والتعليق على مستوى الصرفيّ.

1.2.3 التعليق على المستوى الدلاليّ

يقوم المستوى الدلاليّ على مفهوم المحمول والموضوع أو الموضوعات بالمعنى المنطقيّ الذي أضافه عالم المنطق فريغه Frege. ويشبّه المناطقة وعلماء الرياضيّات مفهوم المحمول بعمود الخيمة الذي يحتوي على ثغرات تثبت فيه أعواد لرفعه ويمكن أن نتصوّر خيمة صغيرة يكتفي عمودها بعودين. بينما تحتاج خيمة كبيرة إلى عمود يحتاج تثبيته إلى ثلاثة أو أربعة أعواد أو أكثر وتبعا لذلك يكون عمود الخيمة هذا مشتملا على عدد ما من الثغرات الفارغة التي تحتاج أن تشغل وتملأ. وإذا تجاوزنا هذا التشبيه قلنا إن المحمول هو رابط يمكن أن يشتمل على ثغرة واحدة وعلى ثغرتين وعلى ثلاث ثغرات أو أكثر وإنه أداة نظريّة تعيننا على تمثيل العلاقات بين الكيانات التي ندرسها. وقد درج اللسانيّون على استعمال هذا المفهوم المنطقيّ لوصف الارتباطات الدلاليّة التي تربط وحدة معجمية بلوازمها المنطقيّة التي لا يمكن تصوّرها إلا بها. ألا ترى أنّ معنى الأكل لا يستقيم إلا بلازمين هما الآكل والمأكول و بذلك فإن المحمول **<أكل>** يستلزم ثغرتين لابدّ من ملئهما، وأمّا الوحدة المعجمية **<باع>** فهي تقتضي توفّرأربعة أطراف: بائعا ومبيعا ومشتريا وثمنا ولو غاب الثمن لتحوّلت عملية نقل الملكيّة من الشراء إلى الهبة ولحصلنا على محمول يتضمّن ثلاث ثغرات أو ثلاثة أطراف. يسمّي ملشوك هذه الأطراف المشاركة فواعل وينبغي أن نحمل مصطلح الفاعل هنا على معنى المشارك أيّا كان نوع هذه المشاركة وسواء انطبق على عاقل أو غير عاقل على نحو ما مثلنا بـ**<أكل>** و**<باع>** و **<وهب>**، فـ**أكل** اشتمل على فاعلين دلاليين ،و **وهب** على ثلاثة فواعل دلالية ، و **باع** على أربعة فواعل .

وتعتمد هذه الفواعل في ضبط التعريف المعجميّ لكل وحدة معجمية وتمييز بعضها من بعض. ولعلّه اتّضح أنّ التعريف المعجميّ الدلاليّ يساوي ضبط الفواعل الدلاليّة وأنّ الوحدة المعجميّة تمثّل نواة تتعلّق بها توابع هي ما سمّيناه لوازم منطقيّة ويسمّيه علماء المنطق في منطق المحمولات موضوعات argument وبذلك فإن ارتباط الموضوعات بالمحمول هو تجلّ من تجليّات التعليق على المستوى الدلاليّ وقد صنّفت الوحدات المعجميّة اعتمادا على هذا المفهوم صنفين :

- الصنف الأكثر وهو الوحدات التي تكون محمولا وتشمل في طليعتها الأفعال والصفات وكذلك الظروف والحروف وتختلف موضوعاتها من واحد إلى ثلاثة أو أربعة أو أكثر حسب ما يقتضيه التحليل المعجميّ

التطبيقيّ.

- الصنف الأقلّ وهي الوحدات التي ليست محمولا دلاليّا ونمثّل لها بأسماء الأعلام وبعض الوحدات المعجميّة

ويمثّل هذا التعليق الدلاليّ ركيزة المنوال ومدخله حسب ما أسلفنا.

2.2.3 التعليق الإعرابيّ

يقوم التعليق الإعرابيّ على ثنائيّة العامل والمعمول وعلى أولويّة الأوّل وتحكّمه في الثاني. ويمثل انقسام الفعل إلى لازم ومتعدّ إلى مفعول واحد وإلى مفعولين وثلاثة مفاعيل صورا تطبيقيّة من التعليق وهي صور يستوعب مفهوم المحمول وصفها. فتمثّل المفاعيل مواضيع المحمول على المستوى الإعرابيّ بالمعنى المنطقيّ للكلمة. وبناء على ذلك يسمّيها ملشوك فواعل إعرابيّة مع إعادة التنبيه إلى أنّ مصطلح فاعل إعرابيّ يطلق على وظيفة الفاعل والمفعول به الأول والمفعول به الثاني وما زاد على ذلك من أشباه مفاعيل. ونزيد تدقيقا علاقة التعليق الإعرابيّ بالتنبيه إلى أنّ علاقة التحكّم من العامل إلى معموله أو إلى معمولاته هي علاقة التعليق. أمّا إذا نظرنا إلى علاقة التحكّم هذه انطلاقا من المعمول باتجاه العامل، حصلنا على وظيفة الفاعل والمفعول به والمفعول فيه للزمان والمكان وغيرها من الوظائف.

3.2.3 التعليق الصرفيّ

يظهر التعليق الصرفيّ في علاقة المطابقة التي تفرضها وحدة لغويّة على وحدة لغوية أخرى تابعة لها مثل مطابقة النعت للمنعوت في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع ولها تجلّيات أخرى قد تكون أخفى وتختلف من لسان إلى آخر.

4.2.3 التعريف الدلاليّ

يحدّد التعريف الدلاليّ عدد الفواعل الدلاليّة بالنسبة إلى كلّ وحدة معجميّة وهو يتحدّد تطبيقيّا حسب نوعيّة كلّ مدخل وتوكل إلى هذا التعريف مكانة مركزيّة في المنوال لأنّه هو الذي يفسّر الانتقال من المكوّن الدلاليّ إلى المكوّن الإعرابيّ وهو الذي يفسّرعلاقات التعليق التي تظهر في مستوى التوارد المعجميّ ويسمّيها وظائف معجميّة.

3.3 شبكة المفاهيم الإجرائيّة

بقي أن نقدّم التدقيقات التي أدخلها ملشوك على مفهوم الكلمة وشبكة المفاهيم التي استحدثها لتوضيح مفهوم الوحدة المعجميّة حتى نفهم مبادئ وضع بطاقتها.

1.3.3 الكلمة ومبنى الكلمة

أشرنا إلى صعوبة تحديد مفهوم الكلمة، ولاحظنا أنّ اللسانيّين لم يستطيعوا التخلّص من هذه الوحدة الوصفيّة رغم أنهّم لم يتمكّنوا من ضبطها بدقّة. ويمكن أن يحسب لملشوك أنّه عرّف هذا المفهوم وخلّصه من اللبس.

وأوّل تمييز أدخله هو التمييز بين الكلمة باعتبارها مفهوما مجرّدا وتجلّياتها التي تتّخذها صورها اللفظيّة والتي نسميّها صيغ الكلمة وإذا انطلقنا من القائمة التالية جاز لنا أن نقول إنّها تحتوي على كلمة واحدة هي **أكل** أو أنّها تحتوي على خمس كلمات إن أخذنا في الاعتبار المفردات التي تحقّقت بها وفق تصريفها : {أكلت ;أكلنا ;أكلت ;أكلت; أكلتما ;أكلتم ;أكلتنّ}.

ويمكن بالمقياس نفسه اعتبار القائمة التالية خمس كلمات أو **كلمة واحدة** :

(12) {أسد;أسود; أسدان; أسد;لبؤة}

فهي خمس وحدات مستقلّة إذا راعينا شكل اللفظ أو المبنى والكتابة وهي فروع لأصل نظريّ واحد إذا اعتبرنا الجانب النظريّ

وكذلك الشأن في:

(13) {سفينة; سفينتان; سفن; أسطول}

للتمييز بين هذين الصنفين من الوقائع أدخل ملشوك التمييز بين الكلمة المبنى (word-form) /mot-forme ، وهي الوحدة الملموسة، **والوحدة المعجميّة**[1] LEXEME، وهي وحدة نظريّة مجرّدة وبذلك تكون مختلف المفردات في القائمة الأولى تحقيقا **لوحدة معجميّة** واحدة وتكون مختلف صيغ الكلمة مباني مختلفة ووحدات ملموسة [أو mot-forme]. ويعرف **الوحدة المعجمية** LEXEME بأنّها تجمع بين عناصر تشترك في نواة دلاليّة واحدة.

لذلك فما يسمّى كلمة لا يخلو أمره من أن يكون إمّا مبنى mot-forme له دالّ ومدلول وقيود تأليف syntactique و إمّا أن يكون **وحدة معجميّة** تجمع بين مبان mot-forme لا تختلف في ما بينها إلاّ في دلالاتها التصريفيّة (Melcuk,1993,tome1,98.). ويقصد بالدلالة التصريفيّة عند ملتشوك ما نسمّيه في العربية مقولات التصريف والاشتقاق.

2.3.3 الوحدة المعجمية والتصريفة Lexe

بعد أن ميّز بين **الوحدة المعجميّة** بصفتها كيانا مجرّدا والمباني الملموسة

[1] وترسم بالخط الغليظ تنظيرا بالحروف التاجيّة.

التي سمّاها مبان Word-Form سمّى هذه المباني التي ترتبط بالوحدة المعجمية ارتباط الفروع بالأصول تصريفة Lexe وعرّفها على النحو التالي:

« نسمي تصريفة Lexe إمّا مبنى [مفردا] تابعا للسان أو مركبا $syntagme_1$ يكون أحد مكوّناته معبّرا عن دلالة معجميّة وبقيّة مبانيه دلالات تصريفيّة [مقولات واشتقاق]»

ويترتّب عن هذا التعريف التمييز بين فروع **الوحدة المعجميّة** أي التصريفات Lexe التي تكون مبنى واحدا mot-forme ومن ناحية ثانية تصريفات الوحدة المعجمية التي تكون مركبات أي مجموعة من المباني [المنفصلة] (المصدرنفسه، 342)

3.3.3 شكل الوحدة المعجميّة

تسمّى التصريفة التي يختارها واضع القاموس مدخلا معجميّا شكل الوحدة المعجميّة أو عنوانا معجميّا وترسم بالحروف التاجيّة مثلما نختار **ضرب** اسما نعيّن به **الوحدة المعجمية المجرّدة** التي تشمل 57 مبنى [13 تصريفة Lexe في الماضي 39 في المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم وخمسة في الأمر في صيغة المبنيّ للمعلوم فحسب].

تقرّ النظريّة بنوعين من أشكال الوحدة المعجمية: **الشكل التأليفيّ والشكل التحليليّ**.

يتجلّى **الشكل التأليفيّ** في الوحدات المعجميّة التي تتحقّق في مبنى واحد، أمّا **الشكل التحليليّ** فيتجلّى في الدلالة التي يعبّر عنها بمبنيين منفصلين بينما كنّا نتوقّع أن يعبّر عنها في اللسان المعنيّ بالدرس بجزء من المبنى الواحد.

ويعرّف الشكل التحليليّ للوحدة المعجميّة على النحو التالي :

«يعتبر تعبير ما يتألف من عدة تصريفات شكلا تحليليّا من أشكال الوحدة المعجمية وع إذا وفقط إذا كان تصريفة سياقيّة من وع» (نفسه، 351-352)

تمثّل الأشكال التحليليّة[1] في اللسان الفرنسيّ والانغليزيّ ظاهرة فاشية في أغلب جداول تصريف الأفعال. أمّا في العربيّة فيمكن أن نمثّل للشكل التحليليّ بالأزواج التالية حيث يمثّل الشكل الأوّل الشكل التأليفيّ ويمثّل الشكل الثاني الشكل التحليليّ:

[1] انظر تصريف الأفعال في الفرنسية مع الفعل المساعد «être» وفي الانجليزية مع الفعل « to be» وشواهده.

الشكل التأليفي	الشكل التحليلي
استفهم	طلب الفهم
أفهَم	جعله يفهم
أسرع الناس	أكثرهم سرعة
أثم	اقترف إثما
أقسم	أدى القسم
عصى	أتى معصية

4.3.3 التعبير المعجميّ والمفردة vocable vs Phraseme

لعلّ أهمّ نتيجة أثمرها مفهوم الشكل التحليليّ للوحدة المعجميّة هو استيعاب التعابير المعجميّة التي تتألّف من ألفاظ متعدّدة باعتبارها فروعا عن الوحدة المعجميّة وبذلك تخلّص مفهوم الوحدة المعجميّة من الارتباط بمفهوم الكلمة من حيث هي مبنى واحد. وقد تدعّم مفهوم الوحدة المعجميّة من حيث التجريد وشمول أكبر قدر من المعطيات الاختباريّة بمفهوم العجمة.

5.3.3 الوحدة المعجميّة والعجمة: المدخل القاموسيّ

تمثّل هذه الثنائيّة آخر عنصر من شبكة المفاهيم ويراد بها التمييز بين المعاني المختلفة التي تعبّر عنها وحدة معجميّة محدّدة. يقول ملشوك:

«إذا وجدنا تصريفتين تابعتين لوحدة معجميّة واحدة وتعذّر وصفهما في نصّ قاموسيّ واحد حكمنا بالفصل بينهما في وحدتين معجميّتين مختلفتين».
(المصدرنفسه، 339).

ويكتسي هذا التمييز أهميّة مركزيّة في النظريّة لأنه يحدّد الوحدة الدنيا في البحث المعجميّ ويعتمد هذا التعريف على التعريف الدلاليّ لمختلف المعاني التي يمكن أن يفيدها مدخل معجميّ ويفصل بينها ويرقم كلّ واحد منها ترقيما يراعي مدى التباعد أو التقارب بينها

و إذا مثّلنا بالوحدة اللغويّة **ضرب** قلنا:

- ينبغي التمييز بين المبنى «ضرب» باعتباره سلسلة متعاقبة مرتبة من الحروف والحركات وهو شكل لغويّ ملموس **والوحدة المعجميّة** باعتبارها أصلا نظريّا وكيانا مجرّدا وترسم بالحروف الغليظة **ضرب**.
- تتحقّق **الوحدة المعجميّة ضرب** في مبان كثيرة تحصيها جداول تصريف الفعل **ضرب** في الماضي والمضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم والأمر وهي تناهز 57 مبنى دون اعتبار المبنيّ للمجهول ويسمّى كل مبنى منها تصريفة.

- تسمّى التصريفة التي اختارها واضع القاموس مدخلا من بين جميع جداول التصريف شكل الوحدة المعجميّة وتكون أبسطها دلاليّا ولفظيّا مثل الفعل المصرّف مع ضمير الغائب في العربية. بينما كانت في الإغريقيّة واللاتينيّة صيغة الفعل مُصرّفا مع ضمير المتكلّم هي الصيغة الأبسط.
- يمكن لشكل الوحدة المعجميّة أن يكون تأليفيّا إن تحقّق في مبنى واحد أو تحليليّا إن تحقّق في أكثر من مبنى منفصل وبمقتضى ذلك تكون المتتالية «**أخذ يضرب**» شكلا تحليليّا **للوحدة المعجميّة ضرب** كما كان «**جعل يفهم** » صيغة تحليليّة من صيغة «أفهم». [على اعتبار أنّ **أخذ** فعل شروع ينزّل ضمن الأفعال الناقصة أو أفعال العماد].
- قد تتحقّق الوحدة المعجميّة في تعبير معجميّ لا يتصرّف في مكوّناته مثل "**ضرب عرض الحائط**" أو "**ضرب العملة**" أو "**ضرب على يده**" و"**ضرب مثلا**".
- يقع الفصل بين تصريفات الوحدة المعجميّة **ضرب** التي لا يمكن الجمع بينها ضمن تعريف قاموسيّ واحد وفق ما بينها من تباعد في الدلالة فيفصل بين:

(14) ضرب زيد الكرة.
(15) ضرب زيد على يد عمرو.
(16) ضرب زيد بقول عمرو عرض الحائط.
(17) ضرب الحجاج رأس زيد.
(18) ضرب الأصمعي مثلا.
(19) ضرب الخليفة عملة جديدة.

يُسمّى أيّ استعمال من هذه الاستعمالات **عجمة** وتجمع هذه العجمات حسب عائلات دلاليّة بمقتضى ما بينها من قرابة وتخصّ كل عائلة منها بمدخل قاموسيّ خاصّ بها. وتمثّل العجمة الوحدة الدنيا للبحث المعجميّ وأساس البطاقة المعجميّة ويتمّ حصر العلاقات المعجميّة الدلاليّة انطلاقا منها.

4.3 البطاقة المعجميّة لكلّ عجمة

3. 4. 1 مجالات البطاقة المعجميّة

لقد كانت هذه الشبكة المفهوميّة الأساس الذي بنت عليه نظريّة "**معنى – نصّ**" تصوّرها لمكوّنات البطاقة المعجميّة؛ وهي أساس القاموس المحوسب الذي بدأت بتنفيذه وجعلت نجاح البرمجيّات المنبثقة عنه مقياس دحض منطلقاتها ومفاهيمها. وتتكوّن البطاقة من المجالات الأربعة التالية: **المجال الدلاليّ، والإعرابيّ والتأليفيّ المعجميّ، والصوتيّ**. غير أنّنا سنكتفي بالمجالات الثلاثة الأولى لوضوح الوصف الصوتيّ. (Melcuk,1995 ,69-153):

أ. **المجال الدلاليّ**

وفيه ضبط للتعريف القاموسيّ حسب شروط المحمول والفواعل الدلاليّة التي أشرنا إليها أعلاه.

ب. **المجال الإعرابيّ**

يشمل هذا المجال الخصائص التركيبيّة للوحدة المعجميّة من حيث العمل النحويّ. وإذا مثّلنا بفعل قلنا إنّ الأمر يؤول إلى ذكر إن كان لازما أو متعديا وتحديد المفاعيل التي يتطلبها و حروف الجرّ التي يقتضيها. وإذا استكمل المستوى الإعرابيّ أو التركيبيّ انتقل الواصف إلى ما يسمّيه ملتشوك مجال التأليفيّة الإعرابيّة وهي مجال إضافة النظريّة ومدار هذا البحث.

ج. **مجال التأليفيّة المعجميّة**

سبق أن أشرنا إلى أنّ قوانين الصرف والإعراب تفسّر جانبا أساسيّا من اشتغال اللسان إلاّ أنّ من الثابت أيضا أنّها لا تكفي لتفسير ظواهر أساسيّة من تأليف الوحدات المعجميّة التي يدركها كثير من المتكلّمين بالحدس ولا يحيط بها الوصف اللسانيّ. من ذلك قولك «**ذكاء حادّ**» و«**جرح بليغ**» إذ لا تقول" ذكاء بليغ "و"جرح حادّ" و"شاب جميل" و"فتاة وسيمة". وتتمثّل إضافة هذه النظريّة في أنّها تقترح جملة من العلاقات الدلاليّة تسمّيها وظائف معجميّة وتعتبرها خصائص كليّة صالحة لوصف كل الألسنة البشريّة. وسمّت اشتغال هذه العلاقات وربط كلّ وحدة معجميّة بمتعالقاتها اشتقاقا دلاليّا. وهي تبني هذه العلاقات التي تعتبرها قوانين عامّة وثوابت للسيطرة على فوضى المعجم الظاهريّة على رافدين أساسيّين تكمن إضافة النظرية "**معنى – نصّ**" في الجمع بينهما وبيان منزلة أحدهما من الآخر:

- علاقات دلاليّة معجميّة هي الترادف والتضاد و العكس؛
- علاقات الاشتقاق التقليديّ الذي عرفته مختلف، الأنحاء القديمة، وفي مقدّمتها النحو العربيّ. ولكنّها تزعم أنّ الاشتقاق المعهود الذي يقوم على رابط اللفظ والمعنى هو الفرع وأنّ الأصل هو الاشتقاق الدلاليّ.

3. 4. 2 مفهوم الوظيفة المعجميّة

يقوم مفهوم الوظيفة المعجميّة مثلما أسلفنا على مفهوم التعليق وعلى ملاحظة أنّ التوارد المعجميّ مقيّد على نحو يجعل اختيار المتكلّم لوحدة معجميّة يفرض عليه ضرورة اختيار وحدة معجميّة ثانية تابعة لها. سنوضّح هذا المعطى بمجموعتين من الشواهد تجسّمان الظاهرة وقد رسمنا الكلمة الأساس أو المفتاح بالحبر الغليظ لإبراز تحكّمها في الثانية.

(20) **المجموعة الأولى [منعوت + نعت]:**

{**ذكاء** حادّ؛ **جرح** بليغ؛ **حجّ** مبرور؛ **شابّ** وسيم؛ **فتاة** جميلة؛ **فوز** باهر؛ **هزيمة** نكراء؛ **غلاء** فاحش؛ **كرم** حاتميّ؛ **طعام** لذيذ؛ **مصاب** جلل؛ **عيد** سعيد}

إذا اعتبرنا المجموعة الأولى ألفينا أنّ المعنى الحاصل من نعت **الذكاء بالحدّة** هو نظير المعنى الحاصل من وصف **الجرح بالبليغ** وهو نظير وصف **الفوز بالباهر** وأنّ هذا المعنى العام مطّرد يحيط به القياس على نحو ما يحيط بظاهرة التأنيث التذكير أو التعريف أو الرفع وغيرها من الظواهر النحويّة والصرفيّة ويمكن أن نسمّي المعنى العامّ المشترك بين كلّ هذه المتعالقات أو المتلازمات المعجميّة **تقوية** كما يمكن أن نصوغ هذه الظاهرة المطّردة صياغة رياضيّة باستعمال مفهوم الدالة الرياضيّة وتكون التقوية هي الدالة وعندما تُطبّق على الكلمة الأساس «**نجح**» تكون قيمتها مبنى واحدا هو « باهرا». وعندما تطبّق الدالة المفيدة للتقوية على الكلمة الأساس «**فشل**» تكون قيمتها مجموعة من المباني هي «**فشلا ذريعا**» ويمكن أن تكون قيمتها تعبيرا معجميّا أو مثلا سائرا من قبيل «**رجع بخفي حنين**» أو «**رجع يجر أذيال الخيبة**» أو «**رجع خالي الوفاض**» و «**خرج منها صفر اليدين** »

(21) **المجموعة الثانية [فعل + فاعل + ومفعول به]:**
{أدّى **الصلاة**؛ اقترف **إثما**؛ أتى **مكرمة**؛ أدّى **واجبا**؛ أدّى **اليمين**؛ ضرب **مثلا**؛ مُني **بهزيمة**؛ سامه سوء **العذاب**؛ قام **بضربه**}

تختلف المجموعة الثانية عن الأولى من حيث أنّها علاقة سياقيّة لا جدوليّة وأنها تتّخذ شكل منوال تركيبيّ ويتمثّل العامل المشترك بينها في كون النواة الدلاليّة التي تعبّر عن مضمون الجملة تتحقّق في الاسم المسطّر بخطّ غليظ، فهو الذي يتحكّم دلاليّا في اختيار الفعل، ومن جهة أخرى نلاحظ أنّ المضمون الدلاليّ لهذه الأفعال يكاد يكون خاويا ويمكن رصد الاطّراد بين هذه الشواهد على نحو ما صنعنا في المجموعة الأولى .

{أدّى **الصلاة**، أتى **مكرمة**، اقترف **إثما**، أدّى **واجبا**، سامه العذاب، أدّى القسم، ضرب مثلا، اتّخذ هزؤا، اتّخذ خليلا، اتّخذ بطانة، جعله عدوّا، مُني بهزيمة، باء بإثم، أسدى نصيحة} نسمّي هذه العلاقة التركيبيّة **فعلا عمادا** Verbe support.

3.4.3 جذور القول بالوظائف المعجميّة

إذا تأمّلنا الوظيفتين المعجميتّين الآنفتي الذكر لاحظنا وجود تشابه وإن كان جزئيّا بين وظيفة التقوية وعلاقة اشتقاقيّة معهودة في العربية هي المبالغة أمّا

الوظيفة المعجميّة الثانية فتذكّر بالأفعال الناقصة. ليس هذا التشابه منحصرا في ما ذكرنا وإنما نلاحظ أن الوظائف الست والخمسين التي أقرّتها النظريّة تمثّل في كثير من جوانبها تعميما لعلاقات اشتقاقيّة أو مفاهيم نحويّة مألوفة في العربيّة وكثير من الألسنة. وأضيفت إليها ثلاث علاقات دلاليّة أساسيّة وهي ظواهر الترادف والتضاد والعكس وما يدخل عليها من تدقيقات ولعلّ هذا الجمع هو الذي أثمر مفهوم الاشتقاق الدلاليّ. وهذه جملة المفاهيم التراثية التي تمثّل نظيرا [حتّى وإن كان غير مكافئ] لهذه العلاقات مرتّبة حسب مجالاتها.

- **المستوى الدلاليّ**: تضادّ وترادف
- **المستوى الصرفيّ**: صيغ المبالغة، صيغة التصغير، صيغة اسم الفاعل، صيغة اسم المفعول، صيغة اسم الآلة، اسم الهيأة، اسم المفعول الدال على المكان والزمان، التعدية، الإفرد والجمع، اسم الجنس.
- **المستوى النحويّ**: النعت، أفعال المقاربة بالمعنى الضيّق من قبيل **شرع وطفق وبدأ**، أفعال التفضيل، الأفعال الناقصة، الأفعال الجعلية، الحالية، الظرفية.
- **المستوى البلاغيّ**: المجاز

4. عرض الوظائف المعجميّة

انطلقت نظريّة الوظائف المعجميّة باكتشاف وظيفتي التقوية ووظيفة الفعل العماد (Jousse, Anne-Laure, 2010, 97-95) وتطوّرت في ما بعد واستقرّت في حدود ستّ وخمسين وظيفة عرضها ملشوك في مقدّمة لنظريّة الشرح والتأليفيّة (ملشوك, 1995/2010) وهي الصيغة التي سنعتمدها في هذا العرض. غير أنّه يحسن التنبيه إلى وجود اختلافات جزئيّة في ترقيم الوظائف بين بعض المراجع (Melcuk,1999,75).

تنقسم الوظائف المعجميّة إلى قسمين أساسيّين: هما **الوظائف المعياريّة** و**الوظائف غير المعياريّة أو الشاذّة** ويقصد بالوظائف المعياريّة العلاقات النظاميّة بين الوحدات المعجميّة التي سلّمت نظريّة **معنى– نصّ** في هذه المرحلة بصلوحيّة انطباقها على جميع الألسنة البشريّة بناء على شروط مضبوطة (ملشوك, 2010, 253-250 / 128 -1995,127) أمّا الوظائف غير المعياريّة أو الشاذّة فهي العلاقات المعجميّة التي تضطرّ النظريّة إلى القول بها في البحث التطبيقيّ للسان ما وسنركّز في عرضنا على الأولى ثم نشير إلى الثانية باقتضاب لضيق المجال وتجدر الإشارة إلى أنّ آخر البحوث في النظريّة

تسعى إلى جمع المعطيات الشاذّة ومحاولة اقتراح وظائف معياريّة جديدة عندما تتوفّر شروط الصياغة النظريّة للقول بذلك (Jousse, Anne-Laure, 2010,135)

1.4 عرض الوظائف المعجميّة المعياريّة

صنّفت هذه الوظائف وفق عدّة مقاييس متضامنة. أوّل هذه المقاييس تنظيمها حسب محورين أساسيّين من أبعاد النظام اللغويّ وهما:

أ محور العلاقات التي تتنزّل ضمن الذاكرة ويسمّيها دي سوسير العلاقات الترابطيّة وقد درج اللسانيّون على تسميتها بالعلاقات الجدوليّة

ب محور العلاقات السياقيّة وهي التي تتجلّى عيانا على المستوى الأفقي وتتجلّى في تعاقب الوحدات الصوتيّة في مقاطع وكلمات أو في تعاقب الوحدات اللغويّة لتكوين العلاقات التركيبيّة مثل علاقة الفعل بالفاعل أو الجارّ بالمجرور.

1.1.4 الوظائف المعجميّة الجدوليّة

يضمّ هذا القسم 20 وظيفة. نبدأ منها بالوظائف السبع الأولى التي تمثّل مجموعة أولى يقوم بينها شيء من التجانس. وتمثّل الوظائف الثلاث الأولى الوظائف الدلاليّة الأساسيّة وهي وظيفة الترادف والعكس والتضادّ أمّا الوظائف 4 و5 و 6 و7 فهي تمثّل فروعا عن وظيفتي التضادّ والترادف.

1. الترادف

دقّقت هذه الوظيفة بالتمييز بين أربعة أصناف من المترادفات :

- المرادف التام أ لـــ **ب** وهو قليل ونرمزله بعلامة أ = **ب**
- المرادف **ب** الذي يكون معناه (**ب**) أخص من **معنى** (أ) ⊂ (**ب**)
  المرادف **ب** الذي يكون معناه (**ب**) أعمّ من **معنى** (أ) ⊃ (**ب**)
- شبه المرادف **ب** الذي يشترك معناه (**ب**) مع **معنى** (أ) في بعض خصائصه ويكون بينهما مجرّد تقاطع في مضمونهما الدلاليّ لا غير مع تخالف وتغاير ملحوظ ونرمز له بـ (أ) ∩ (**ب**)

2. المعكوس

يطلق المعكوس على العجمات lexie التي تتّفق في المضمون الدلالي ولا تختلف إلا في عكس أدوار المشاركين في الحدث. وتتجلّى هذه العلاقة في الأفعال: مثل **معكوس** (باع)=اشترى؛ و**معكوس** (خشي)= أخاف؛ و**معكوس** (هزم)=انهزم؛ **معكوس** (أقرض)= اقترض. وتتجلّى في ثنائيّة المبنيّ للفاعل والمبنيّ للمفعول وفي بعض الأسماء مثل **معكوس** (زوج)=

زوجة؛ و**معكوس** (خال)= ابن أخت؛ وبعض الظروف مثل **معكوس** (أمام)= وراء.

3. التضاد

تعتبر عجمتان lexie متضادّتين إن اتّفق مدلولهما ولم يختلفا إلا بوجود النفي ضمن المضمون الدلاليّ لإحداهما

ضد (احترم) = احتقر
ضد (بنى) = هدم
ضد (أمل)= يئس

أمّا الوظائف الأربع الموالية فهي بشكل ما فروع عن وظيفتي الترادف والتضاد وتمثّل كليشيات أو تعابير اصطلاحيّة أو لِسنيّات في اللسان المعنيّ بالدرس.

4. نقيض

تقوم هذه الوظيفة بتسجيل مجموعة من التعابير المعجميّة التي أقرّ فيها الاستعمال الخاصّ بلسان ما اقتران وحدات معجميّة متضادّة أو متفارقة دون أن تتحوّل ضرورة إلى وحدات متكلّسة تكلّسا تامّا مثل «الحلّ والحرم» و«الليل والنهار» و«الأرض والسماء» و«البرّ والبحر» و«القريب والبعيد» و«العدوّ قبل الصديق»، في «السرّاء والضرّاء» في «الحرب والسلم» و«القول والفعل» و«المنظر والمخبر» و«الخبر والعيان» و«الخَلق والخُلُق» و« الدنيا والآخرة » و«الحِلّ والترحال» و«الجنّ والإنس» وترسم على على النحو التالي:

نقيض(حلّ)= حرم؛ **نقيض** (الليل)= النهار؛ **نقيض** (الخبر)= العيان.

5. إتباع

يقصد بهذه الوظيفة ما يتعلق بالعجمة ع، من نعت أو نسبة تقييديّة أخرى تتّخذ شكل عبارة جاهزة لا تغيّر من المعنى ولا تضيف له شيئا مثل قولنا : «خطب جلل» و «هزيمة نكراء» أو«نار الحسد» أو «أتون الحرب» وتمثل كالآتي:

إتباع (هزيمة)= نكراء؛ **إتباع** (الحسد)= نار؛ **إتباع** (حرب)= أتون

6. جنس

هو مرادف أكثر عموما للعجمة المعنيّة بالدرس واقترن بالكلمة المفتاح في

الاستعمال و أصبح بشكل ما متعالقا معجميّا معه. من معاييره:

- أن يكون عنصرا ضروريّا في تعريف العجمة ع، كقولك الزيتونة شجرة،
- أن يؤدي دور المعوّض أو الضمير عند عودة الذكر كقولك «البرتقال والنخيل والزياتين وغير ذلك من الأشجار لا بدّ له من الماء». ومن شواهده:

«إحساس بالحزن» و«سلاح ناريّ» و«دولة ملكيّة» و«دولة جمهوريّة» و«قوّة عسكريّة » .

جنس(حزن)= إحساس بـ؛ **جنس**(سلاح)= ناري؛ **جنس**(ملكيّة)= دولة

7.مجاز

يمثّل المجاز الوظيفة الفرعيّة الأخيرة المتولّدة عن وظيفة الترادف وتهدف هذه الوظيفة لرصد التعابير المجازيّة التي استقرّت في الاستعمال وأصبحت ضربا من القوالب الجاهزة وتحوّلت إلى مرادف يكون في العادة أثرى وقد تكون استعارة أو كناية أو مثلا سائرا كقولك: «وطيس الحرب» و«نار الغيرة» أو «سحابة صيف » و« كثير الرماد» أو «رجع بخفّي حنين»

مجاز (فشل)= رجع بخفي حنين؛ **مجاز** (الغيرة)= نار؛ مجاز (كريم)= كثير الرماد

8.المشتقّات الإعرابيّة

ويقصد بها ما سمّاه تنيار عمليّة النقل (translation) (Tesniere L.,1969, 408) وتشمل أربع عمليّات لأنّ ملتشوك بنى نظريّته على افتراض أربعة أقسام في الكلام هي الاسم والفعل والصفة والظرف adverbe . مبدئيا لا يتضمّن الاشتقاق الاعرابيّ زيادة معنى ويتمثّل في تحويل فعل إلى اسم وتحويل فعل إلى صفة وتحويل اسم إلى صفة بإدخال حرف جرّ عليه وتحويل صفة إلى ظرف أو حال كقولك :

وصل البريد بسرعة؛ وصل البريد سريعا؛ كان تسليم البريد سريعا

بعد الوظيفة الثامنه يبدأ تبويب الوظائف حسب أقسام الكلام ولكن يمكن أن نقول إنّ المشتقات الإعرابيّة تمثل ضربا آخر من الترادف الجزئيّ وتدخل بذلك ضمنه. فكلّ الوظائف من 1 إلى 8 تمثّل ضربا من الترادف أو على صلة به.

الوظائف الاسميّة

يقوم التمييز بين المشتقّات الدلاليّة في 9 و10 على تمييز جار يحسن توضيحه هو التمييز بين اللوازم الدلاليّة الضروريّة لعقل الحدث وظروفه أو العناصر التي ليست ضروريّة لعقله وهو تمييز يتجلّى بصورة من الصور في تمييز النحاة العرب بين المفاعيل و أشباه المفاعيل وهو معهود في البحوث اللسانيّة تحت ثنائيّة الفواعل والظروف استنادا لتنيار (actant/circonstant).

9. المشتقات الدلاليّة الاسميّة الدالّة على الفواعل

تشابه هذه المشتقات اسم الفاعل واسم المفعول والظرف واسم المكان واسم الزمان ويقوم تعريفها على التمييز بين اسم الفاعل العميق والفاعل السطحيّ.

ويرمز لها بـ **س**$_1$ لاسم الفاعل و**س**$_2$ لاسم المفعول ثمّ **س**$_3$ ... لغيرهما:

	حفر	فتح	ذبح
اسم0	حفر	فتح	ذبح
اسم1	عامل, مؤسسة	مستعمل	جزار
اسم2	بئر,حفرة	باب	حيوان
اسم 3	فأس, حفارة	مفتاح	سكين
اسم4			مذبح, مسلخ

10. المشتقّات الدلاليّة الاسميّة الظرفيّة الحاليّة

وهي اسم [الآلة] (فتح)= مفتاح؛ اسم [الآلة] (حفر)= فأس؛ اسم [الآلة] (رسم)= ريشة؛ اسم [الآلة] (ذبح)= سكين؛ اسم [الآلة] (كتب)= قلم؛ اسم [المكان] (حبس)= سجن؛ اسم [المكان] (درس)= مدرسة، معهد، كلية، كُـتّاب، جامع؛ واسم الكيفية [اسم الكيفية] (ضرب)= ضرب غرائب الإبل؛ اسم [النتيجة](ظفر)= ظفيرة [الشعر]؛ (غسل)= غسيل

11. فرد

وحدة دنيا قياسيّة

فرد (أسطول)= سفينة; **فرد** (ثوم)= **سن; فرد** (قمح)= حبة ; **فرد** (مطر)= **قطرة ; فرد** (ثلج)= **قطعة ; فرد** (سرب)= **طائر ; فرد** (قطيع)= حيوان

12. مجموع [مجموع] وهو مجموعة متجانسة وهي مقلوب الفرد

ونمثل لها بالوحدات التالية :أسطول؛ قمح؛ أرز؛ شعير؛ ثلج؛ قطعة؛ قطيع؛ سرب

13. اسم الزعيم [زعيم]

زعيم (قبيلة)= شيخ؛ **زعيم** (جامعة)= رئيس؛ **زعيم** (السفينة)= ربّان;؛ **زعيم** (مصلون)=إمام; **زعيم** (محامون, أطباء,جامعيون,سلك ديبوماسي)=عميد; **زعيم** (مسرح)= مدير; **زعيم** (السوق)=أمين; **زعيم**(لاعبين)=قائد.

14. اسم الفريق [فريق]

فريق(طائرة)= طاقم ;**فريق** (مسرح, جنود)= فرقة; **فريق** (رجال الأمن, قضاة)= سلك.

15. اسم البداية [بداية]

بداية (غضب)= بوادر؛ **بداية** (مطر)= قطر؛ **بداية** (زلزال)= رجة؛ **بداية** (حرب)= مناوشات؛ **بداية** (حريق)= فتيل

16. اسم المركز [مركز]

مركز (قضية) = لبّ ;**مركز**(صراع, تجارة)=قطب الرحى ; **مركز** (فؤاد)= صميم.

17. اسم القمّة[قمّة]: (قمة الــ~) تكون اسما

قمّة (سعادة)=أوج; **قمّة** (عاصفة)=أوج; **قمّة** (شباب)=أوج,عنفوان ; **قمة** (غضب)= ذروة, سَوْرة; وقد تتحقّق هذه الوظيفة ممتزجة مع وظيفة أخرى ويرمز لهذا الامتزاج بـــ//

قمّة (سكر)= // نشوة . وتشير هذه العلامة إلى أنّ معنى (قمّة السكر) لم يتحقق بلفظين منفصلين و إنما تحقق بمبنى واحد.

18. الوظائف الوصفيّة الــ و.ظ.م: وص$_1$, وص$_2$, وص$_3$

هو مُحَوّر(modifier) نموذجيّ للعجمة أي يحقّق نسبة تقييديّة من نوع ما تفيده التوابع في العربيّة وهو يحوّرالفاعل الدلاليّ الأوّل أو الثاني أو الثالث للعجمة .

مثال الفاعل الدلاليّ الأوّل «احتقار زيد لعمر» في قولك «زيد كلّه احتقار لعمرو».

مثال الفاعل الدلاليّ الثاني «أمر زيد عمرا» في قولك «عمر تحت إمرة زيد» و«حكم معاوية الشام» في قولك «الشام في عهد معاوية أو في ولاية معاوية».

ونرمز لكلّ وصف من هذا القبيل بالرمز **وص** مقيدًا برقم يعين رقم الفاعل الدلاليّ.

وص$_1$ (بَحَثَ) = بصدد البحث [عن اسم] [(على نحو يبحث فيه عن اسم) وتوافقها تعابير من قبيل تحت إشراف; في قبضته.

وص$_2$ (**أمر**)= تحت إمرة. يعني هذا أنّ التعبير «تحت إمرة» يصف من كان الفاعل الدلاليّ رقم$_2$ الذي يوافق عادة المفعول به وتوافقها تعابير من قبيل «**في ظلّ**» و«**تحت رعاية** ».

19. **المشتقّ الدلاليّ الوصفيّ الممكن [مُمكِن]**

(هو على صفة تجعل من الممكن أن) وهو محوّر الفاعل الدلاليّ العميق للعجمة ويتحقّق في كثير من الألسن بواسم اشتقاقيّ صرفيّ مثل اللاحقة في الفرنسية «able» في الوصف «inflammable» وليس هذا شأن العربية لذلك يتحقّق معجميًا في لفظين منفصلين.

مُمكِن$_1$ (اشتعل) = قابل للاشتعال ; **مُمكِن** (خاف) = رعديد جبان ; **مُمكِن** (شراب) = صالح للشراب ; **مُمكِن** (أكل) = صالح للأكل, حلال

مُمكِن$_2$ (خاف)= مخيف [لأنه يصف الفاعل الدلاليّ رقم$_2$ الذي يتحقّق نحويًا في شكل مفعول به غير مباشر: خاف من الموت]

20. **المشتقّ الدلاليّ الوصفيّ الافتراضيّ**

(هو على صفة تجعل تحقّق **مُمكِن**$_1$ مرجحا)

صفة مرجحة$_1$(خدع)= خائن, ثعلب

صفة مرجحة$_2$ (خدع)= خبّ, مغفل, ساذج, غرّ (هو على صفة تجعله مهيّأ لأن يُخدع)

2.1.4 الوظائف المعجميّة السياقيّة

21.المقوّي [إشباع]

هو محوّر للعجمة الأساسيّة يكون في شكل وصف أو ظرف أو مفعولا مطلقا في العربية يؤدّي معنى قريبا من معنى المبالغة مثل (جدًا) (عاليا) **إشباع** (وفيّ)= كالكلب ; **إشباع** (شجاع)= كالأسد ; **إشباع** (راقب)= أحصى حركاته وسكناته ; **إشباع** (مرض)= عضال.

22-23 **المقارنة[زيادة/ نقصان]**

يعبّر بها المتكلّم عن درجات من المقارنة ولا تستعمل هذه الوظيفة إلاّ مع وظائف أخرى فتنتج محمولات معناها (زيادة في الإشباع أو النقصان)

وعلى هذا الاعتبار تكون وظائف مندمجة.
بداية في زيادة (النار)= استعرت; **بداية في زيادة** (النقاش)= احتدم
(ينظر في وظيفة **بداية** الوظيفة رقم 32 و39).
بداية كونه في نقصان (العاصفة)= هدأت
وجعله في زيادة ينظر في وظيفة الجعل 37
جعل في زيادة (غيرة)= أجّج

24.محقّ [محقّ]
معنى العلاقة (مثل ما ينبغي أن يكون)
محقّ (احتياط)= في محلّه ,مشروع
محقّ (نجح)= عن جدارة, باستحقاق
وكثيرا ما تندمج مع وظائف أخرى

25.استحسان [حسن]
هو محوّر للعجمة الأساس تستعمل على وجه المدح استعمالا اصطلاحيّا أقرّه نظام اللغة ويعبّر عن موقف المتكلّم
حسن (نصيحة)= ثمينة ; **حسن** (قصيدة)=عصماء ; **حسن** (طعام)= لذيذ ; **حسن** (لباس)= محترم ; **حسن** (طريق)= سويّ , قويم ,مستقيم ;

26. استهجان [سيّء]
وهي نقيض الوظيفة السابقة
سيء (طريق)= وعر; **سيء** (ابن)= عاقّ ; **سيء** (يوم)= نحس ; **سيء** (سوق)= كاسدة
كثيرا ما تستعمل هذه الوظيفة ممتزجة مع وظائف أخرى مع وظيفة **بداية** وظيفة 49
بداية كونه يسوء(صحّة)= تدهور ; **بداية كونه يسوء**(فرح)= تعكّر
بداية كونه يسوء (الوضع)= تردّى؛ **سببية** كونه يسوء(فرح)= نغّص;
سببية كونه يسوء(ماء)= كدّر

27. موجب [موجب]
معناها العام (تقييم إيجابيّ) يتجلّى في عبارات متداولة ومطّردة فيها تقييم إيجابيّ من الفاعل الدلاليّ الأوّل للعجمة للفاعل الدلاليّ الثاني.
موجب (تقرير) = إيجابي; **موجب** (نقد) = إيجابي; **موجب** (فكرة) = عظيمة;
موجب (مقترح) = بنّاء

28.المشتقّات الدلاليّة الظرفيّة الفاعلة

هو ظرف عامّ لتخصيص الفاعل الدلاليّ الأوّل أو الثاني أو الثالث للعجمة الأساسيّة.

ظر$_1$، **ظر**$_2$، **ظر**$_3$

ظر$_1$ (احتقر)= باحتقار; **ظر**$_2$ (إطلاق نار)= في المرمى

29. الوسيلة [وسيلة]

هي الأداة أو ما يماثلها تعبّر عن معنى(بواسطة)

وسيلة (هاتف)= عبر الهاتف; **وسيلة** (طائرة)= بواسطة الطائرة

وسيلة (خيل)= على ظهور الخيل

30. الموقع [موقع]

هو حرف أو ظرف أو أداة تؤدّي معنى (موجود في) سواء كان ذلك الموضع مكانا أو زمانا.

موقع$^{\text{مكان}}$ (محطّة)= في المحطّة ; **موقع**$^{\text{مكان}}$ (عمّال)= ضمن العمّال;

موقع$^{\text{زمان}}$ (الاستعمار)= زمن الاستعمار; **موقع**$^{\text{زمان}}$ (قرون وسطى)= منذ.

31.السببيّة [سبب]

هي حرف أو أداة [أو صيغة] تفيد معنى (بسبب) وتعمل في الكلمة المفتاح في العجمة

سبب (هرة)= في هرة ; **سبب** (احترام)= لاحترام ;

الوظائف الفعلية

32.كينونة

هو فعل يدلّ على معنى (كائن) ولا تتحقّق هذه الوظيفة إلاّ ممتزجة بوظائف أخرى [ينظر الوظائف 22-23]

سنعتمد في عرض الوظائف الفعليّة الموالية تقسيما ثلاثيا نوضح سببه لاحقا

33- 35 أفعال العماد[المفعوليّة، الفاعليّة، المفعوليّة غير المباشرة]

هي أفعال خاوية دلاليّا أو على درجة كبيرة من العموم وعدم التخصيص تناظر الأفعال الناقصة عند النحاة العرب من قبيل حصل في قولك حصل قيام وأتى مكرمة وباء بإثم وتمثّل الوظائف الثلاث حصرا لأشكالها النحويّة في جميع الألسن.

فعل عماد المفعوليّة (إثم)= اقترف،

فعل عماد فاعلية (خوف)= ساد،

فعل عماد مفعولية غيرمباشرة (هزيمة)= مُني بـ

38-36. أفعال الإمضاء

تدلّ الوظائف الثلاثة التالية على معنى عامّ (تحقيق الأهداف الملازمة للمضمون الدلاليّ الذي تفيده الكلمة المفتاح داخل العجمة ع) وتتّخذ هذه العلاقة ثلاثة أشكال تركيبيّة تتحقّق فيها مثل أفعال العماد وهي المفعوليّة والفاعليّة والمفعوليّة غير المباشرة)

إمضاء مفعوليّة (أمر)= طبّق، دعوة= قبل

إمضاء فاعليّة (حلم)= تحقّق

إمضاء مفعوليّة غير مباشرة (فخّ)= سقط في؛ **إمضاء مفعولية** (خطر)= تعرض لـ

39- 41 الأفعال المرحلية[بداية ,نهاية ،استمرار]

تدلّ الوظائف الثلاث المكونة لهذه المجموعة على روابط دلاليّة عامّة تعيّن المراحل المنطقيّة للحدث

الوظيفة المرحليّة بداية (أكل)= شرع

الوظيفة المرحليّة نهاية (أكل)= أتمّ

الوظيفة المرحليّة استمرار (أكل)= ظلّ ,استمرّ

44-42. الأفعال الجعليّة [سببيّة، تعطيل، إباحة]

تنقسم هذه المجموعة إلى ثلاثة أصناف مثل الأفعال المرحليّة وهي تتحقّق تركيبيّا في نفس المناويل لأفعال العماد وهي المفعوليّة والفاعليّة والمفعوليّة غير المباشرة ويغلب أن تمتزج بالأفعال المرحليّة أو بأفعال العماد أو بالاثنين معا.

سببيّة (فرح)= أفرحه, جعله يفرح ; **سببيّة** (كره)= أوغر صدره

سببيّة (الفتنة)= زرع

سببيّة تعطيل (شرف)= دنّس شرفه , دنّس عرضه

سببيّة تعطيل (برلمان)= حلّ؛ **سببيّة تعطيل** (انتباه)= أنساه; **سببيّة تعطيل** (الغيظ)= كظم; **سببيّة تعطيل** (الرغبة)= كبت ; **سببيّة تعطيل** (الشهوة)= كسر; **سببيّة تعطيل** (العمل)= أضرب.

لعلّه يحسن أن نشير إلى أن هذه الوظائف تتحقّق في الفرنسيّة بعلامة اشتقاقية مثل الفعل Honorer / Déshonorer

سببيّة إباحة (موت)= أهدر دمه

45. فعل التضمّن [اشتمال]

وهي تدلّ على معنى عامّ هو (أثّر بشكل ما) ومن خصائصه التركيبيّة أن تكون الكلمة المفتاح فاعله النحويّ مثل أفعال العماد و أن يكون مفعوله على

صلة بالوضعية التي يتحقّق فيها دون أن يدخل في تعريفه الدلاليّ.

اشتمال (رائحة)= عبقت [عبقت الرائحة في الغرفة]

اشتمال (ظلام)= خيّم

اشتمال (الحزن)= خيّم

اشتمال (الأمن)= استتبّ

اشتمال (خوف)= ساد

46. أفعال التجلّي [تجلّي]

هو صنف من الأفعال معناها العامّ (تجلّى في) يكون فاعلها النحويّ [مثل أفعال العماد فاعليّة] الكلمة المفتاح للعجمة ويكون المفعول به أو المفعول فيه الفضاء الذي تتجلّى فيه الوحدة المعجميّة **تجلّي** (ابتسامة)=ارتسم،

تجلّي (سرور)= غمر(وجهه)

تجلّي (غضب)= اربدّ (وجهه)

تجلّي (خوف)=ارتعدت (فرائصه)

47. أفعال الإعداد

هي أفعال معناها العام (أعدّ العدّة لـ) من خصائصها التركيبيّة أن تكون الكلمة المفتاح مفعولها المباشر والمركزي وهي تندمج مع وظائف معجميّة أخرى لتكوين وظائف مركّبة مثل أفعال الإمضاء

إعداد مفعوليّة (رحلة) = جهّز أمتعته

إعداد مفعوليّة (الرمح) = سدّد

إعداد مفعوليّة (مسدس) = شحن; **إعداد مفعوليّة** (سيف) = سلّ

48. أفعال المقاربة [مقاربة]

هي أفعال معناها العامّ (أوشك على) وقد تندمج أو تأتلف مع الأفعال العماد

مقاربة (إفلاس, موت, هلاك)= أشرف على

مقاربة (سقوط)= كاد

مقاربة (موت)= احتضر

49. أفعال التردّي [تردّي]

هي أفعال معناها العامّ (ساء الحال) ومن خصائصها التركيبيّة أن تكون الكلمة المفتاح فاعلها النحويّ

تردّي(السماء)= اكفهر

تردّي(الوضع)= تأزّم; **تردّي**(السعر)= انهار; **تردّي**(الثقة)= اهتزّت, انعدمت; **تردّي**(الصحّة)= تدهورت

50 أفعال الأصوات المميّزة[صوت]

صوت أفعال لها معنى صوت خاص بحيوان ما

صوت (غراب)= نعق ; **صوت** (قط)= ماء; **صوت** (أسد)= زأر; **صوت** (عصفور)= زقزق

51. صيغة الأمر [أمر]

يقصد بهذه الوظيفة المعجمية الصيغ المعجمية التي تفيد الطلب في لسان ما وتكون مخالفة للصيغ القياسية المعبرة عن الأمر

أمر (نوم)= إلى الفراش ; **أمر** (شراء)= إلى السوق

52. فعل نتيجة [نتيجة]

تعيّن هذه الوظيفة أفعالا أو مشتقات فعلية معناها العامّ (في الحالة المتوقعة التي تترتب عن القيام بالعجمة **ع**) و يخصّص المؤشّر للكلمة المفتاح الفاعل الدلاليّ العميق الذي يكون فاعله النحويّ

نتيجة$_1$ (وعد)= التزم$_1$ ب

نتيجة$_2$ (وعد)= موعود$_2$ ب

نتيجة$_2$ (قتل)= قتيل$_2$

تشترك الوظائف الثلاث التالية في كون الكلمة المفتاح للعجمة **ع** تكون الفاعل النحويّ لهذه الأفعال

53. عبارة عسر الاشتغال [عسر]

عسر(بصر)= ضعف**; عسر**(محرك)= تعثر

عسر(يد)= ارتعش ; **عسر**(شم)= زكم

54. عبارة [إفراط]

هي أفعال معناها العامّ (اشتغل اشتغالا مفرطا)

إفراط (بدن)= اقشعر; **إفراط** (عين)= جحظت; **إفراط** (قلب)= وجب,خفق,جاش

55. عبارة التوقّف[توقّف]

أفعال معناها العامّ (توقّف عن الاشتغال)

توقّف (بصر)= عمي **;توقّف** (سمع)= طرش; **توقّف** (كلام)= بكم;

56. عبارة الأعراض [عارض]

وهي أفعال أو عبارات معجميّة لها معنى عام هو(ظهور علامة جسديّة لحالة نفسيّة)

عارض (غضب)= اربدّ وجهه; **عارض** (همّ)= قطّب;

2.4. الوظائف الشاذّة والوظائف المركّبة

تمثّل الوظائف التي عرضناها وظائف قياسيّة مطّردة في جميع الألسنة وفق ما تفترضه نظرية **"معنى- نصّ"** في هذه المرحلة من تطوّرها. لكن لا يغيب عن الباحثين أنّ المعالجة التطبيقيّة على لسان ما تفرز بعض الظواهر التي تستعصي على الباحث ولا تدخل ضمن هذه الثوابت بيسر. ومن جملة أسباب ذلك عوارض اللفظ وقيود التأليف التي تسلّم بها النظريّة. وقد حاولت أن تحلّ بعض الصعوبات بافتراض الوظائف الشاذّة التي أشرنا إليها أعلاه ثم القول بوظائف مركّبة لا يمكن الفصل بين وحداتها المعجميّة. وهذا إجراء تقرّه آليّات الوصف في كلّ منوال وتناظر القول باستتار الضمير في الفعل في التحليل النحويّ وغيرها من الظواهر التي سمّتها البنيويّة بظاهرة المزج بين مدلولين أو أكثر في دالّ واحد يتعذّر تقطيعه إلى وحدات متعاقبة مثل جمع التكسير في العربية أو الحرفين «au» و«du» في اللسان الفرنسي اللذين يمثّلان مزجا بين «à le» و«de le».

5. وجه الانتفاع بنظريّة معنى- نصّ في وصف العربيّة

لقد بيّنت هذه النظريّة انطلاقا من مشاريع البحث التي أنجزت (Lidjia Iordanskaja, 2009) قدرة واضحة على تفسير ظواهر كانت النظريّات السابقة لا تدخلها في اعتبارها أو لا تجيد استيعابها ويبدو لنا أنّه يمكن الإفادة منها في خدمة اللغة العربيّة على أصعدة مختلفة

لا يخفى اليوم تنامي صناعة الألسنة وأهميّة الحوسبة في دراسة الألسنة البشريّة وبناء قواعد نصيّة هائلة تيسّر البحث لكنّ هذا التقدّم التقنيّ مثلما أشار إليه كثير من الباحثين (Bouillon Pierrette, 1998,12-14) يقتضي اختيار نظريّة لسانيّة تتخذ الحوسبة مبدأ منهجيّا من مبادئها لذلك يمثل نشر أسس هذه النظريّة بين الباحثين تمهيدا لبعث مشاريع علميّة تتظافر فيها جهود لسانيّين ومختصيّن في علم الحاسوب لتطوير دراسة العربيّة.

ويمكن لهذه المشاريع أن تأخذ الأشكال التالية :

1- مشروع استراتيجيّ طويل المدى يشرع فيه بإنجاز وصف محوسب للمعجم العربيّ ويستفاد في وضع خططه من البحوث والتجارب التي أنجزت ضمن هذه النظريّة للسان الروسيّ والفرنسيّ والانغليزيّ و الإسبانيّ

2- مشاريع علميّة محدودة تتعلّق بحقول دلاليّة ومجالات علميّة أو اقتصاديّة تحدّدها حاجيّات المجتمع وكثيرا ما تكون هذه البحوث مرتبطة بالمصطلح من قبيل الصحّة أو الرصد الجويّ أو المصطلحات المستحدثة في علم الحاسوب أو تجارة التوزيع أو علم البيئة وقد تكون متعلّقة بمجالات حضاريّة ودينيّة.

3- يمثّل ميدان الترجمة ميدان تطبيق أساسيّ لهذه النظريّة لأنّ المفاهيم المقترحة نظرا لطابعها العامّ تيسّر الانتقال من لسان إلى آخر في إيجاد النظير وهي أساس صالح للبحوث في علم الترجمة حسب اختيارات الباحث في اللسان المنطلق منه وهذا مجال متمّم لدراسة المصطلح وقد انطلقت بعض البحوث لخدمة ترجمة العربيّة إلى الفرنسية (Samia Bouchaddakh, 2008 /2009)

4- يمثّل التراث اللغويّ العربيّ مجالا واسعا لإثرائه بهذه الخلفيّة النظريّة وذلك بتأصيل المفاهيم التي اقترحتها النظريّة واستقراء الملاحظات المتفرّقة في التراث وجمعها وتقريبها دون تعسّف وفي هذا الإطار يبدو لنا أنّ هذه النظريّة يمكن أن تساعد على مزيد تمتين الصلة بين الدراسة النحويّة والدراسة المعجميّة في عرض الظواهر النحويّة والصرفيّة والمعجميّة من خلال اعتماد مفهوم الاشتقاق الدلاليّ الذي يجمع مجالات الدراسة الأساسيّة الثلاث وتمثل كتب الأضداد والأمثال وكثير من القواميس القديمة التي عنيت بالتوارد المعجميّ كنزا للاستكشاف ولئن كانت كلّ مجموعة من الوظائف تفتح مجالا بكرا من البحوث فإننا نودّ لفت الانتباه إلى بعض محاور البحث ولعلّ أهمّها التمييز بين علاقة التضاد والعكس و تصنيف الأفعال حسب مفهوم الفعل العماد و أفعال الإمضاء

5- يمثل التطبيق في التعليم مظهرا آخر من مظاهر الإفادة من هذه النظرية وقد ظهرت بحوث تركز على الكفاءة المعجمية للمتعلمين نذكر منها أوفيلي ترابلي (Ophélie TREMBLAY 2009) وألان بولغار 2008 و آن لور جوس بالاشتراك 2008 و دومينيك أنكتيل 2010 الخطأ المعجمي في التعليم الثانوي ((Anctil, Dominic (2011)) وجوسلين كوشون (Jocelyne Cauchon, 2003) وتركّز على التعليم المنظّم للمعجم باعتماد فرضيّات هذه النظريّة خلفيّة لوضع المناهج وطرق التدريس ووسائلها. وأهمّ مبادئها التركيز على قدرة المتعلّم على الشرح والتفسير والاشتغال على قواميس مهيَّئة للغرض ومناسبة لمستوى المتعلّمين وقد أضافت هذه النظريّة مبدأ جديدا في اختيار المعاجم الوظيفيّة لم يعد فيه التواتر فحسب أساس اختيار

الكلمات وإنما أصبح المبدأ ثراءَ طاقاتها الاشتقاقيّة دلاليّا (Melcuk Igor ((Polguere ,2007,14 و قد طوّر الباحثون ضمن هذه النظريّة نماذج مبسّطة من عرض البطاقات المعجميّة موجّهة للمتعلّمين بمختلف مراحل الدراسة.

أ د.عزالدين المجدوب
أ.د.علي ابراهيم السعود
د. ناصر الحريض
جامعة القصيم. المملكة السعوديّة

قائمة الوظائف المعجمية مرتبة حسب ملتشوك 1995			
1. الترادف	1.Synonyme[][Syn]	26. استهجان [سيّء]	26.Péjoratif [Pejor]
2. المعكوس	2.Conversif[Conv]	27.موجب [موجب]	27.Positif [Pos]
3. التضاد	3.Antonyme [Anti]	28.المشتقات الدلاليّة الظرفيّة الفاعلة	28. Dérivés sémantiques adverbiaux actantiels [Adv]
4.نقيض	4.Contrastif [Contr]	29. الوسيلة [وسيلة]	29, Instrumental [Instr]
5. إتباع	5,Epithète pléonastique [Epit]	30. الموقع [موقع]	30.Locatif [Loc]
6.جنس	6.Générique [Gener]	31.السببيّة [سبب]	31.Consécutif [Propt]
7.مجاز	7.Figuratif [Figur]	32. كينونة	32.Pred[]
8.المشتقات الإعرابيّة	8.Dérivés syntaxique[]	33- 35 أفعال العماد [المفعوليّة، الفاعلية، المفعوليّة غير المباشرة]	33.-35. Verbes supports [Oper,Func, Labor]
9. المشتقات الدلاليّة الاسميّة الدالة على الفواعل	9. Dérivés sémantiques nominaux actantiels[]	36-38.أفعال الإمضاء	36-38.Verbes de réalization [Real,Fact,Labreal]
10. المشتقات الدلاليّة الاسميّة الظرفيّة الحاليّة	10. Dérivés sémantiques nominaux circonstantiels[]	39- 41 الأفعال المرحليّة[بداية, نهاية، استمرار]	39-41.Verbes phasiques [Incep , Fin, Cont]
11.فرد	11.Singulatif [Sing]	42-44.الأفعال الجعليّة [سببيّة , تعطيل ,إباحة]	42-44.Verbes causatifs [Caus,Liqu,Perm]

12.مجموع	12,Collectif [Mult]	45.فعل التضمن [اشتمال]	45.Verbe d'implication [Involv]
13.اسم الزعيم [زعيم]	13. Nom de Chef [Cap]	46.أفعال التجلي [تجلي]	46.Verbe de manifestation [Manif]
14اسم الفريق [فريق]	14. Nom d' équipe [Equip]	47. أفعال الإعداد	47. Verbe de préparation [Prepar]
15. اسم البداية [بداية]	15.Nom de «démarrage» [Germ]	48. أفعال المقاربة [مقاربة]	48 Verbe d'état proche.[Prox]
16. اسم المركز[مركز]	16.Nom du centre[Centr]	49. أفعال التردّي [تردّي]	49.Verbe de degradation [Degrad]
17.اسم القمّة[قمّة]	17.Nom du point culminant[Culm]	50 أفعال الأصوات المميّزة[صوت]	50.Verbe de son typique [Son]
18.الوظائف الوصفيّة	18.Dérivé sémantique adjectival actantiel[A]	51.صيغة الأمر[أمر]	51.Expression impérative [Imp]
19. المشتقّ الدلاليّ الوصفيّ الممكن [مُمكِن]	19. Dérivé sémantique adjectival potentiel[Able]	52.فعل نتيجة[نتيجة]	52.Verbe résultatif [Result]
20.المشتقّ الدلاليّ الوصفيّ الافتراضيّ	20. Dérivé sémantique adjectival virtuel[Qual]	53.عبارة عسر الاشتغال [عسر]	53.Expression de fonctionnement difficile [Obstr]
21.المقوّي [إشباع]	21.Intensificateur [Magn]	54.عبارة [إفراط]	54. Expression de fonctionnement excessif [Excess]
23-22 المقارنة [زيادة/ نقصان]	22-23.Comparatifs [Plus/Minus]	55.عبارة التوقّف[توقّف]	55. Expression d'arret de fonctionnement [Stop]
24.محقّ [محقّ]	24.Confirmateur[Ver]	56.عبارة الأعراض [عارض]	56. Expression de symptôme d'un état [Sympt]
25.استحسان [حسن]	25.Laudatif [Bon]		

المراجع[1]

حمادة سلوى ،2009 المعالجة الآليّة للغة العربيّة المشاكل والحلول، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،

- العنات وليد وخالد الجبر، 2007، دليل الباحث إلى اللسانيّات الحاسوبيّة العربية،2007 دار جرير الطبعة الأولى

-غلفان مصطفى بمشاركة امحمد الملاخ وحافظ اسماعيلي علوي,2010 ,اللسانيّات التوليديّة, عالم الكتب الحديث إربد الأردن.

- الفهري عبد القادر الفاسي إشراف إعداد أحمد بريول و خالد الاشهب ، يناير 2001، التوليد والنسقيّة والترجمة الآلية، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط ، مجلد1 و2.

- مجدوب عزالدين 1998, المنوال النحويّ العربيّ قراءة لسانيّة جديدة, دار محمد علي الحامّي للنشر وكليّة الآداب بسوسة تونس

- ملتشوك إيغور – أندري كلاس و ألان بولغار 2010/1995, مقدّمة لمعجمية الشرح والتأليفية ، ترجمة بن حسين هلال, المركز الوطني للترجمة تونس

المعالجة الآلية للغة العربية ، ندوة دولية 18-19 يونيو 2007 ،جامعة محمد الخامس السويسي معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

-Anctil, Dominic (2011) L'erreur lexicale au secondaire : analyse d'erreurs lexicales d'élèves de 3e secondaire et description du rapport à l'erreur lexicale d'enseignants de français, PhD dissertation, Département de didactique de la Faculté des sciences de l'éducation, Université de Montréal.

-Bouchaddakh, Samia (2010) "Le Dico-FRAR : base de données lexicographiques bilingue français-arabe". In Actes des Huitièmes journées scientifiques du réseau Lexicologie, terminologie, traduction (LTT), 15-17 octobre 2009, Lisbonne, OLST

-Bouchaddakh, Samia (2008) "La définition dans les ldictionnaires bilingues: problèmes de polysémie et d'équivalence interlangues". In Bernal, E. & DeCesaris, J. (éds.) Proceedings of the XIII EURALEX International Congress : EURALEX'2008. Barcelone, p. 807-812

- Bouillon Pierrette,1998,Traitement automatique des langues naturelles, 1998 Editions Duculot,Paris Bruxelles

- Chomsky Noam: 1957, Syntactic Structures, The Mutton

- El Kassas, Dina (2005) *Une étude contrastive de l'arabe et du français dans une perspective de génération multilingue*. Thèse de doctorat, UFR de linguistique, Université Paris 7 OLST

(Lidjia Iordanskaja, 2009, rapport d activite 2009,OLST)

-Jousse, Anne-Laure, 2010, Modèle de structuration des relations lexicales fondé sur le formalisme des fonctions lexicales, Thèse de doctorat effectuée en cotutelle et présentée à la Faculté des études supérieures de l'Université de Montréal et à l'Université Paris Diderot (Paris 7):O.L.S.T.

-Jousse A.-L., Polguère A., Tremblay O. (2008) Du dictionnaire au site lexical

[1] . لقد اعتمدنا في ضبط هذه المراجع الأجنبيّة كثيرا من الأطروحات أو رسائل الماجستير التي يوفرها مرصد اللسانيات معنى نصّ بجامعة منريال بكندا ونرمز له بـ O.L.S..T وهومتوفرعلى الرابط التالي http://olst.ling.umontreal.ca/

pour l'enseignement/apprentissage du vocabulaire. In F. Grossmann & S. Plane (dir.) : *Lexique et production verbale. Vers une meilleure intégration des apprentissages lexicaux*, coll. "Éducation et didactiques", Villeneuve d'Ascq : Presses Universitaires du Septentrion, 141-157.

-Kahane, Sylvain, 2001, Grammaires de dependence formelles et theories Sens-Texte,TALN,Tours, 2-5 juillet 2001.

-Martinet André 1960, élements de linguistique générale, Armand Colin Paris

-Mel'čuk , Igor, (1993-2000) Cours de morphologie générale, vol. 1-5, Montréal: Les Presses de l'Université de Montréal/Paris: CNRS Éditions

-Mel'čuk I., Clas A. et A. Polguère (1995). Introduction à la lexicologie explicative et combinatoire, Louvain-la-Neuve, AUPELF-UREF/Duculot

-Mel'čuk I. et al. (1999). Dictionnaire explicatif et combinatoire du français contemporain. Recherches lexico-sémantiques IV, Montréal, Presses de l'Université de Montréal

-Mel'čuk, Igor. & A. Polguère (2007) Lexique actif du français. L'apprentissage du vocabulaire fondé sur 20 000 dérivations sémantiques et collocations du français. Louvain-la-Neuve: De Boeck. 528 pages

-Mel'čuk, I. (2004) Actants in Semantics and Syntax. I,II, Linguistics, 42:1,1-66;42:2,247-291

-Melcuk Igor Polguere (2007), Lexique actif du francais , De boek

-Milićević J. (2008) Structure de la définition lexicographique dans un dictionnaire d'apprentissage explicatif et combinatoire. In E. Bernal & J. DeCesaris (dir.) : *Proceedings of the XIII EURALEX International Congress*, Barcelone, 15-19 juillet 2008. Barcelone : Institut Universitaire de Linguistique Appliquée, Université Pompeu Fabra, 551-561.

-Miličevič , Jasmina,2006, A Short Guide of Meaning-Text Theory , , Journal of Koralex, vol. 8: 187-233

-Polguère A. (2003a). Lexicologie et sémantique lexicale, Montréal, Presses de l'Université de Montréal

-Polguère A. (2003b) Collocations et fonctions lexicales : pour un modèle d'apprentissage. In F. Grossmann & A. Tutin (dir.) : *Les Collocations. Analyse et traitement*, coll. "Travaux et Recherches en Linguistique Appliquée", E:1, Amsterdam : De Werelt, 117-133.

-Polguère Alain. & Mel'čuk, Igor, 2009, Dependency in Linguistic Description, Amsterdam / Philadelphia, John Benjamins Publishing Company

Polguère, Alain. (1998), La théorie Sens-Texte. *Dialangue*, Vol. 8-9, Université du Québec à Chicoutimi, pp. 9-30

- Rastier François ,1987, Sémantique interprétative, Paris PUF

- De Saussure Ferdinand, 1984, Cours de linguistique générale, édition critique préparée par Tullio de Mauro, Paris , Gallimard

-Tesnière L. (1969). Éléments de syntaxe structurale, Paris, Klincksieck